كتاب

شرح الفاءات في القرآن الكريم

كتاب نحوي تطبيقي مميز
لدراسة كل ما يتعلق بالفاءات
نحويًا في القرآن الكريم

تأليف
محمد عبد الشافي مكاوي
مؤسس أكاديمية مكاوي للتدريب اللغوي

أكاديمية مكاوي

كتاب

شرح الفاءات في القرآن الكريم

تأليف

محمد عبد الشافي مكاوي

مؤسس أكاديمية مكاوي للتدريب اللغوي

أكاديمية مكاوي

أكاديمية مكاوي للتدريب اللغوي

الموقع الإلكتروني

/https://mekkawyacademy.com

صـــفحة الفيسبـــوك	قنـــاة اليوتيـــوب
قنـــاة التيليجـــرام	صـــفحة التـــويتر
صـــفحة الانســـتجرام	رابـط التواصـل واتـس

أنصحك الآن أن تقوم بمتابعة هذه الصفحات والقنوات السابقة لتعم الفائدة إن شاء الله.

كتبــه

محمد عبد الشافي مكاوي

القاهرة - مصر

واتس آب: 0020127473065

الأحد 24 سبتمبر 2023م

مُقَدِّمَةُ الكِتَابِ

مُقَدِّمَةُ الكِتَابِ

الحَمْدُ للهِ وَكَفَىٰ، وَصَلاةً وسَلامًا علىٰ رَسُولِهِ الَّذي اصْطفىٰ، وعَلىٰ آلِهِ وأَصْحَابِهِ المُسْتَكْمِلينَ الشَّرَفَا.

أمَّا بعدُ،

فهذه **الطبعة الثالثة** من كِتاب «**شرح الفاءات في القرآن الكريم**»، وقد قسمته إلىٰ مقدمة، وخمسة مباحث، وخاتمة.

أما **المبحث الأول** فذكرت فيه مقدمة عن حروف المعاني، ومعنىٰ حروف المعاني المتغيرة، وقد قسمته مطلبين:

المطلب الأول: مقدمة عن حروف المعاني.

المطلب الثاني: حروف المعاني المتغيرة.

المطلب الثالث: المختصر المفيد لأنواع الفاءات مع التَّطبيق علىٰ سورة الحجرات.

أما **المبحث الثاني** فذكرت فيه الفاءات التي لها معادلات نحوية، والتي نستطيع معرفتها من خلالها، وقسمته ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: دراسة الفاء السَّببيَّة.

أولًا: (أن) المصدريَّة.

ثانيًا: المصدر المؤوَّل بالصريح.

ثالثًا: أنواع (الطلب) في اللسان العربي.

المطلب الثاني: التفريق بين الفاء السَّببيَّة والفاء التَّعليليَّة.

المطلب الثالث: دراسة الفاء الواقعة في جواب الشَّرط.

أولًا: أسلوب الشَّرط وتكوينه.

ثانيًا: الفاء الرَّابطة الواقعة في جواب الشَّرط.

1- وقوع الفاء في جواب الشَّرط وجوبًا.

2- وقوع الفاء في جواب الشَّرط جوازًا.

المطلب الرابع: دراسة الفاء الزَّائدة.

أولًا: الفاء الواقعة في خبر المبتدأ.

ثانيًا: الفاء الزَّائدة لتزيين اللفظ.

ثالثًا: الفاء الزَّائدة بين الدَّعاس والصَّافي ودرويش في بعض آيات القرآن الكريم.

وأما **المبحث الثالث** فذكرت فيه الفاءات التي لن نستطيع تحديد نوعها إلا من خلال فهمنا للنص والإكثار من الرجوع إلىٰ كتب إعراب القرآن الكريم، وكتب التفاسير اللغوية، وقسمته مطلبين:

المطلب الأول: دراسة الفاء الفصيحة.

المطلب الثاني: دراسة الفاء (العاطفة – الاستئنافيَّة).

وأما **المبحث الرابع**، ففيه تطبيق مقارن بين الدَّعاس ودرويش والصَّافي في كتبهم، والرأي الراجح عندي لنوع الفاء في سورة مريم كاملة؛ ليكون نموذجًا ومثالًا يُحتذىٰ.

وأما **المبحث الخامس والأخير**؛ ففيه دراسة الفاء في سورة الكهف من خلال مطلبين:

المطلب الأول: الفاءات في سورة الكهف.

المطلب الثاني: معاني الفاء في سورة الكهف.

ثم **الخاتمة**.

أَسْأَلُ الله أن يجعل هذا الكتاب في ميزان حسناتنا جميعًا، وأن يُكتب له القَبول والانتشار.

كتبه

محمد عبد الشافي مكاوي

القاهرة - مصر

واتس آب: 0020127473065

الأحد 24 سبتمبر 2023م

المبحث الأول

مقدمة عن حروف المعاني
ومعنى حروف المعاني المتغيرة

تمهيد

المطلب الأول من هذا المبحث مأخوذ بالكامل من كِتاب النَّحوِ، الذي في 4 مجلدات، تأليف: محمد مكاوي، من صفحة (77) إلىٰ صفحة (81) من المجلد الأول.

أمَّا المطلب الثاني من هذا المبحث فمأخوذ بالكامل من كِتاب (شرح حروف المعاني في القرآن الكريم)، الكتاب الكبير، تأليف: محمد مكاوي، من صفحة (169) إلىٰ صفحة (209).

المطلب الأول

مقدمة عن حروف المعاني

مقدمة عن حروف المعاني

ما أَنْواع حُرُوف المَعَانِي؟

أ- باعتبار عددها:

أُحَادِيَّة	ثنائيَّة		ثلاثيَّة		رباعيَّة	خماسيَّة
13	26		25		15	1
الهمزة	آ	لن	آيَ	رُبَّ	إذما	لكنَّ
الباء	إذ	لو	أجلْ	سوفَ	ألَّا	
الكاف	أل	لا	إذن = إذًا	عدا	إلَّا	
التاء	أم	مذ	إذا	علَّ	أمَّا	
النُّون	أنْ	من	أَلَا	علىٰ	إمَّا	
الياء	إنْ	ما	إلىٰ	لاتَ	حتَّى	
الفاء	أو	نَّ	أمَا	ليتَ	حاشا	
اللام	أَيْ	هل	إنَّ	منذُ	كأنَّ	
الواو	بل	ها	أنَّ	نعمْ	كلَّا	
السين	إي	وا	أيَا	هَيَا	لعلَّ	
الميم	عن	يا	بلىٰ		لكنْ	
الهاء	في		ثم		لمَّا	
الألف	قد		جلل		لولا	
	كي		جيرِ		لوما	
	لم		خلا		هلَّا	

ب- باعتبار تأثيرها على ما بعدها، تنقسم إلى: (عَامِلَة - عَاطِلَة):

الحُرُوف العَامِلَة: هي الَّتي تعملُ شيئًا من أربعة أشياء فيما بعدها: (النَّصب، الجزم، النَّسخ، الجرّ).

أما الحُرُوف (العَاطِلَة، أي: المهملة)؛ فهي الَّتي لا تعملُ شيئًا من هذه الأشياء الأربعة السَّابقة. **وفي الجَدْوَل الآتي إيضاحٌ لجميع الحُرُوف العَامِلَة:**

الحُرُوف العَامِلَة (41)				الحُرُوف العَاطِلَة
النَّاصبة	**الجازمة**	**النَّاسخة**	**الجارَّة**	ما سوى هذه الحُرُوف؛ فهي حُرُوف عَاطِلَة مهملة لا تعمل (النَّصب أو الجزم أو النَّسخ أو الجرَّ).
4	**6**	**12**	**19**	
(أنْ) المصدريَّة. (لن). (كي). (إذنْ) بشروطها.	(إنْ) الشَّرطيَّة. (إذما). (لم). (لام) الأمر. (لا) النَّاهية. (لمَّا) النَّافية.	**(إنَّ) وأخواتها** (إنَّ - أنَّ - كأنَّ - لكنَّ - ليتَ - لعلَّ) **(أَنْ) المخفَّفة من (أنَّ)** الثَّقيلة العَامِلَة (لا) النَّافية للجنس **الأَحَرْف المشبَّهة بـ (ليس)** (ما) الحجازيَّة - (إنْ) النَّافية - (لا) النَّافية - (لاتَ).	(مِنْ - إلى - عن - على - في - رُبَّ - واو - رُبَّ - الباء - الكاف - اللام - **حُرُوف القسم** (وَالله - تَالله - بِالله) - حتَّى - مُذْ - مَنْذُ - خلا - عدا - حاشا).	

ج- باعتبار كونها (ثَابِتة، أو مُتَغَيِّرة، أو مُشْتَرَكة):

1- حُرُوف المَعَانِي الثَّابتة:

وهي الَّتي يثبتُ نوعُها؛ فلا يتغيَّر ولا يتبدَّل في أيِّ نصٍّ.

مثـل: (لَـمْ): دائمًا حَـرْف نفـي وجـزم وقلـب، و(لَـنْ): دائمًـا حَـرْف نفـي واستقبال ونصب، و(سوفَ): دائمًا حَرْف استقبال.

2- حُرُوف المَعَانِي المُتَغَيِّرة:

وهي حُرُوف يتغيَّر نوعها وفقًا لتغير النَّصِّ.

مثـل: (الـلام – الفـاء – الهمـزة –...)، وفي الجَـدْوَل الآتي مثـال واحـد علـىٰ الحُرُوف المُتَغَيِّرة؛ فـ(اللام) يتعدَّد نوعها إلىٰ (10) أَنْواع؛ كالآتي:

م	نوع اللام	الأمثلة
1	لام البعد	﴿ذَٰلِكَ﴾.
2	واقعة في جواب الشَّرط	﴿وَلَوۡ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزۡقَ لِعِبَادِهِۦ لَبَغَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ [الشورىٰ: 27]
3	موطِّئة للقسم	﴿وَلَئِن لَّمۡ يَفۡعَلۡ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسۡجَنَنَّ وَلَيَكُونٗا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ٣٢﴾
4	واقعة في جواب قسم	[يوسف: 32].
5	لام الابتداء	﴿لَّمَسۡجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقۡوَىٰ﴾ [التوبة: 108].
6	لام المزحلقة	﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡقَصَصُ ٱلۡحَقُّۚ﴾ [آل عمران: 62].
7	لام الفارقة	﴿إِنۡ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ﴾ [طه: 63].
8	لام الأمر	﴿لِيُنفِقۡ ذُو سَعَةٖ مِّن سَعَتِهِۦۖ﴾ [الطلاق: 7].
9	لام الجَرِّ	(هذا الكتاب لِمحمدٍ).
10	الزَّائدة للتَّوكيد	﴿هَيۡهَاتَ هَيۡهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ٣٦﴾ [المؤمنون: 36].

3- الكَلِمَات الْمُشْتَرَكة:

وهي الكَلِمَات الَّتي قد تشترك بين الاسْم والحَرْف.

مثل: (لمَّا – إذْ – إذا – منذُ –...).

والكلمات الأخرىٰ الَّتي قد تشترك بين الفِعْل والحَرْف.

مثل: (عدا – خلا – حاشا –...).

مصطلحات حروف المعاني

م	النَّوع	المعنى	مثال
1	حُرُوف ثَابِتة	أي: الَّتي يثبتُ نوعُها؛ فلا يتغيَّر ولا يتبدَّل في أيِّ نصٍّ.	مثل: (الباء) في (بسم).
2	حُرُوف مُتَغَيِّرة	أي: نوعها مُتَغَيِّر بتغير النصِّ.	مثل: (الفاء) في (جاء محمد فَعليٌّ).
3	كلمات مُشْتَرَكة	أي: تشترك بين الاسْم والحَرْف، أو تشترك بين الفِعْل والحَرْف.	مثل: (إذا) في قوله: ﴿وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝٥﴾ [الفلق: 5].
4	حُرُوف عاملة	أي: تعمل شيئًا من أربعة أشياء: (النَّصب، الجزم، الجرّ، النَّسخ).	مثل: (إنَّ) في قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝١٧٣﴾ [البقرة: 173]
5	حُرُوف عاطلة	أي: الحروف المهملة الَّتي لا تعمل شيئًا من الأشياء السَّابقة.	مثل: (هل) في قوله: ﴿هَلۡ مِنۡ خَٰلِقٍ غَيۡرُ ٱللَّهِ يَرۡزُقُكُم﴾ [فاطر: 3].
6	أُحَاديَّة	أي: تتكوَّن من حَرْف واحد.	مثل: (الباء) في قولنا: (بِالله).
7	ثنائيَّة	أي: تتكوَّن من حَرْفين.	مثل: (مِنْ) في قولنا: (خرجت مِنْ بيتي إلىٰ المسجدِ)
8	ثلاثيَّة	أي: تتكوَّن من ثلاثة أَحَرْف.	مثل: (إلىٰ) في المثال السَّابق.
9	رباعيَّة	أي: تتكوَّن من أربعة أَحَرْف.	مثل: (لعلَّ) = (لعلْلَ).
10	خماسيَّة	أي: تتكوَّن من خمسة أَحَرْف.	مثل: (لكنَّ) = (لاكِنْنَ).

المطلب الثاني

حروف المعاني المتغيرة

حروف المعاني المتغيرة

في الجدول الآتي سنلاحظ أن حروف المعاني المتغيرة 15 حرفًا، جميعها وردت في القرآن الكريم.

م	الحرف	الأنواع	العدد	علامة البناء
1	الفاء	العاطفة - الاستئنافيَّة - الرَّابطة (الواقعة في جواب الشَّرط) - السَّببيَّة - الفصيحة - الزَّائدة.	6	الفتح
2	اللام	لام البعد - لام الابتداء - اللام المزحلقة - اللام الفارقة - اللام الواقعة في جواب (القسم - الشَّرط) - اللام الموطِّئة للقسم - لام الأمر - لام الجرِّ - اللام الزَّائدة.	10	الفتح - الكسر - السُّكون
3	حتَّى	حرف جرٍّ - حرف عطف - حرف ابتداء.	3	السُّكون
4	لا	النَّافية للجنس - النَّافية العاملة عمل (ليس) - النَّافية العاطلة - النَّاهية - الزَّائدة – العاطفة.	6	السُّكون

م	الحرف	الأنواع	العدد	علامة البناء
5	أَنْ	المصدريَّة – التَّفسيريَّة – المخفَّفة من (أنَّ) الثَّقيلة – الزَّائدة.	4	السُّكون
6	إِنْ	النَّافية العاملة عمل (ليس) – الشَّرطيَّة الجازمة – المخفَّفة من (إنّ) الثَّقيلة – الزَّائدة – النَّافية العاطلة.	5	السُّكون
7	لَوْلا	الشَّرطيَّة غير الجازمة – التَّحضيضيَّة.	2	السُّكون
8	لَوْما	الشَّرطيَّة غير الجازمة – التَّحضيضيَّة.	2	السُّكون
9	لَوْ	الشَّرطيَّة – المصدريَّة – التَّحضيضيَّة.	3	السُّكون
10	الهمزة	الاستفهام – النِّداء.	2	الفتح
11	قد	تحقيق – تقليل – تكثير – قرب.	4	السُّكون
12	أيْ	النِّداء – التَّفسير.	2	السُّكون
13	يا	التَّنبيه – النِّداء.	2	السُّكون
14	أَلا	استفتاح – تنبيه – عرض	3	السُّكون
15	إِلَّا	حرف حصر – حرف استثناء	2	السُّكون

المطلب الثالث

المختصر المفيد لأنواع الفاءات

مع التَّطبيق على سورة الحجرات

أنواع الفـاءات

في الجدول الآتي سنلاحظ أن حرإنَّ الفاءات لها ثمانية أنواع؛ كالآتي:

م	نوع الفاء	مثال
1	السَّببيَّة	كقولنا: (ذاكر فتنجحَ).
2	التَّعليليَّة	كقولنا: (ساعِدْ زيدًا فهو صديقُك)، يعني: (ساعد زيدًا لأجل كونه صديقك).
3	الرَّابطة (الواقعة في جواب الشَّرط)	كقوله تعالىٰ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ١ وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا ٢ فَسَبِّحۡ﴾ [النصر: 1 – 3]
4	الزَّائدة	كقولنا: (الَّذي يأتي فله درهم).
5	الفصيحة	كقوله تعالىٰ: ﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمۡ أَن يَأۡكُلَ لَحۡمَ أَخِيهِ مَيۡتٗا فَكَرِهۡتُمُوهُۚ﴾ [الحجرات: 12]
6	العاطفة	كقوله تعالىٰ: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱقۡتَتَلُواْ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَاۖ فَإِنۢ بَغَتۡ إِحۡدَىٰهُمَا عَلَى ٱلۡأُخۡرَىٰ فَقَٰتِلُواْ﴾ [الحجرات: 9]

م	نوع الفاء	مثال
7	الاستئنافيَّة	كقوله تعالىٰ: ﴿فَوَيۡلٞ لِّلۡمُصَلِّينَ ٤ ٱلَّذِينَ هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ سَاهُونَ ٥﴾ [الماعون: 4، 5]
8	فاء الأمر	تأتي الفاء الفعلية مكسورة (فِ) وتكون فعل أمر من الفعل (وفىٰ) الذي مضارعه للمخاطب (تفي)، نحو: (فِ بوعدك يا خالد). و(فِ): فعل أمر مبنيٌّ علىٰ حذف حرف العلَّة؛ لأنه معتل الآخر، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت).

وتنقسم الفاءات الرئيسة قسمين:

الفاءات التي لها معادلات نحوية، نستطيع معرفتها من خلالها	الفاءات التي لن تُفهم إلا من خلال فهمنا للنص
الفاء السَّببيَّة	الفاء الفصيحة
الرَّابطة (الفاء الواقعة في جواب الشَّرط)	الفاء العاطفة
الفاء الزَّائدة	الفاء الاستئنافيَّة

تطبيق على الفاءات

سُورَة الحجرات (نموذجًا)

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ (١)
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرۡفَعُوٓاْ أَصۡوَٰتَكُمۡ فَوۡقَ صَوۡتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجۡهَرُواْ لَهُۥ بِٱلۡقَوۡلِ كَجَهۡرِ
بَعۡضِكُمۡ لِبَعۡضٍ أَن تَحۡبَطَ أَعۡمَٰلُكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تَشۡعُرُونَ (٢) إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصۡوَٰتَهُمۡ
عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمۡتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمۡ لِلتَّقۡوَىٰۚ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٌ عَظِيمٌ (٣)
إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلۡحُجُرَٰتِ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ (٤) وَلَوۡ أَنَّهُمۡ صَبَرُواْ
حَتَّىٰ تَخۡرُجَ إِلَيۡهِمۡ لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ (٥) يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ
فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ (٦) وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ
فِيكُمۡ رَسُولَ ٱللَّهِۚ لَوۡ يُطِيعُكُمۡ فِي كَثِيرٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡرِ لَعَنِتُّمۡ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ
فِي قُلُوبِكُمۡ وَكَرَّهَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡكُفۡرَ وَٱلۡفُسُوقَ وَٱلۡعِصۡيَانَۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ (٧) فَضۡلٗا
مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعۡمَةٗۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ (٨) وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱقۡتَتَلُواْ فَأَصۡلِحُواْ
بَيۡنَهُمَاۖ فَإِنۢ بَغَتۡ إِحۡدَىٰهُمَا عَلَى ٱلۡأُخۡرَىٰ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِي تَبۡغِي حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمۡرِ ٱللَّهِۚ فَإِن فَآءَتۡ
فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَا بِٱلۡعَدۡلِ وَأَقۡسِطُوٓاْۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ (٩) إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِخۡوَةٞ
فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَ أَخَوَيۡكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ (١٠) يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن
قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ
أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ
ٱلظَّٰلِمُونَ (١١) يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجۡتَنِبُواْ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعۡضَ ٱلظَّنِّ إِثۡمٞۖ وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا
يَغۡتَب بَّعۡضُكُم بَعۡضًاۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمۡ أَن يَأۡكُلَ لَحۡمَ أَخِيهِ مَيۡتٗا فَكَرِهۡتُمُوهُۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ

إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٞ رَّحِيمٞ ﴿١٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ
لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ﴿١٣﴾ ۞قَالَتِ ٱلۡأَعۡرَابُ ءَامَنَّاۖ قُل
لَّمۡ تُؤۡمِنُواْ وَلَٰكِن قُولُوٓاْ أَسۡلَمۡنَا وَلَمَّا يَدۡخُلِ ٱلۡإِيمَٰنُ فِي قُلُوبِكُمۡۖ وَإِن تُطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَا
يَلِتۡكُم مِّنۡ أَعۡمَٰلِكُمۡ شَيۡـًٔاۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ
وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمۡ يَرۡتَابُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ
ٱلصَّٰدِقُونَ ﴿١٥﴾ قُلۡ أَتُعَلِّمُونَ ٱللَّهَ بِدِينِكُمۡ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي
ٱلۡأَرۡضِۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿١٦﴾ يَمُنُّونَ عَلَيۡكَ أَنۡ أَسۡلَمُواْۖ قُل لَّا تَمُنُّواْ عَلَيَّ إِسۡلَٰمَكُمۖ بَلِ
ٱللَّهُ يَمُنُّ عَلَيۡكُمۡ أَنۡ هَدَىٰكُمۡ لِلۡإِيمَٰنِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿١٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ غَيۡبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلۡأَرۡضِۚ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴿١٨﴾ ﴾ [سُورَة الحجرات: 1-18].

تحليل الفاءات من سورة الحجرات

الفاء الاستئنافيَّة	الفاء العاطفة	الفاء الواقعة في جواب الشَّرط	الفاء السَّببيَّة	الفاء الفصيحة	الفاء الزَّائدة
غير موجودة	﴿فَإِنْۢ بَغَتۡ﴾	﴿فَتَبَيَّنُوٓاْ﴾	غير موجودة	﴿فَأَصۡلِحُواْ﴾	غير موجودة
	﴿فَإِن فَآءَتۡ﴾	﴿فَأَصۡلِحُواْ﴾		﴿فَكَرِهۡتُمُوهُ﴾	
	﴿فَتُصۡبِحُواْ﴾	﴿فَقَٰتِلُواْ﴾			
		﴿فَأَصۡلِحُواْ﴾			
		﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ﴾			

المبحث الثاني

الفاءات التي لها معادلات نحوية

المطلب الأول

دراسة الفاء السَّببيَّة

الفـاء السَّببيَّــة

(**الفاء السَّببيَّة**): الواقعة في جواب طلب، وهي حرف عطف يَنصب الفعل المضارع الَّذي بعده بـ (**أن المضمرة وجوبًا**) علىٰ رأي البَصْرِيِّين.

وقد سمِّيت بالسَّببيَّة؛ لأنَّ ما قبلها سبب في حصول ما بعدها، ولأن ما قبلها هو طلبٌ.

طلب	فاء	مضارع
مثل: (**الأمر، النَّهي، ...**).	فـ (أنْ)	المضارع يكون منصوبًا بـ (أن) المضمرة وجوبًا بعد فاء السَّببيَّة

ومن شروط هذه الفاء:

1- أن يكون الكلام الَّذي قبلها سببًا للكلام الَّذي بعدها.

2- أن تُسبق بأحد الأمور التسعة (طلبٍ أو نفي محضٍ).

والمصدر المؤوَّل من (**أنْ والفِعْل**) معطوف مرفوع علىٰ مصدر مفهوم من الكلام السَّابق.

سنتكلم في الصفحات الآتية عن (**أنْ**) المصدريَّة، و(**المصدر المؤوَّل بالصريح**)، وأنواع (**الطلب**) في اللسان العربيِّ.

أولًا: (أَنْ) المصدريَّة

تنقسم (أَنْ) المصدريَّة قسمين: (الظَّاهرة) و(المضمرة).

تدبَّر الجَدْوَل الآتي:

(أنْ) الظَّاهرة	(أنْ) المضمرة
﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡ﴾ [البقرة: 184]	**هي الَّتي تأتي بعد حَرْف من سبعة أحرف:** (لام التَّعليل – لام العاقبة – لام الجُحُود – حتَّىٰ – فاء السَّببيَّة – واو المعيَّة – أَوْ).

1- (أَنْ) المصدريَّة الظَّاهرة

أي: هي التي نراها بأعيننا، ومن أَمْثِلَة ذلك فِي القُرْآنِ الكَرِيم

قوله: ﴿وَمَا كُنَّا لِنَهۡتَدِيَ لَوۡلَآ أَنۡ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ﴾ [الأعراف: 43]

الكلمة	إِعْرَابها
﴿لَوۡلَآ﴾	حَرْف شَرْطٍ غير جازم، مبنيٌّ علىٰ السُّكون، لا محلَّ له مِنَ الإِعْرَابِ.
﴿أَنۡ﴾	حَرْف مَصْدَرٍ ونصب واستقبال، مبنيٌّ علىٰ السُّكون، لا محلَّ له مِنَ الإِعْرَابِ.
﴿هَدَىٰنَا﴾	(هدىٰ): فعْل ماضٍ، مبنيٌّ علىٰ الفَتْحِ المُقَدَّرِ علىٰ الألف للتَّعَذُّرِ. (نا للمفعولين): ضَمِيرٌ بَارِزٌ متَّصِل، مبنيٌّ علىٰ السُّكون في محلِّ نصبٍ مفعول به مُقدَّم.
﴿ٱللَّهُ﴾	اسم الجلال، فاعل مؤخَّر مرفوع، وعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّة الظَّاهرة.
والمصدر المؤوَّل من (أنْ والفعل بعدها) في محلِّ رفعٍ مبتدأ. وخبره محذوف تقديره كلمة (موجودة). وجملة ﴿هَدَىٰنَا ٱللَّهُ﴾ صلة الموصول الحرفيِّ ﴿أَنۡ﴾ لا محلَّ لها من الإِعْرَاب.	

2- (أَنْ) المصدريَّة المضمرة

لام التَّعليل	لام العاقبة	لام الجُحُود	حتَّى	فاء السَّببيَّة	واو المعيَّة	أَوْ
(لام التَّعليل) ما بعدها نتيجة مقصودة لما قبلها.	(لام العاقبة) ما بعدها نتيجة غير مقصودة لما قبلها.	(لام الجُحُود) هي المسبوقة بِكَوْنٍ مَنْفِيٍّ.	(حتَّى) يأتي بعدها مضارع منصوب.	(فاء السَّببيَّة) هي المسبوقة بنفي محض أو طلب.	(واو المعيَّة) بمعنىٰ (مع)، مسبوقة بنفي محض أو طلب.	(أَوْ) بمعنىٰ (إلىٰ أَنْ)، أو (إِلَّا أَنْ).
الفِعْل المضارع بعد هذه الحُرُوف يكون منصوبًا:						
بـ (أن المضمرة) جوازًا		بـ (أن المضمرة) وجوبًا				
فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ قرة عين. في غير القُرْآن	﴿فَٱلۡتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرۡعَوۡنَ لِيَكُونَ لَهُمۡ عَدُوّٗا...﴾	﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطۡلِعَكُمۡ...﴾	ذاكر حتَّى تنجحَ	ذاكر فتنجَحَ	لا تشرب لبنًا وتأكلَ سمكًا	لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعبَ أَوْ أُدْرِكَ المُنىٰ
لأن يكونَ	لأن يكونَ	لأن يطلعكم	حتَّى أن تنجحَ	فأن تنجحَ	وأن تأكلَ	إلى أن أُدرِكَ
(يكونَ - يطلعكم - تنجح - تأكلَ - أُدرِكَ): أَفْعَال مضارعة منصوبة بـ (أن المضمرة)، وعَلَامَةُ نَصْبِهِا الفَتْحَة الظَّاهرة.						

ثانيًا: المصدر المؤوَّل بالصَّريح

1- حُرُوف المصدريَّة:

وحُرُوف المصدريَّة **سِتَّة أَحْرُف**، وهي: (همزة) التَّسوية - (لو) المصدريَّة - (أنْ) المصدريَّة - (كيْ) - (ما) المصدريَّة - (أنَّ) المصدريَّة.

2- المصدر:

وهو التَّصريف الرَّابع للكلمة.

ماضٍ	مضارع	أمر	مصدر
كتبَ	يكتبُ	اكتبْ	كتابة
صام	يصوم	صم	صوم/ صيام
قام	يقوم	قم	قيام
فهم	يفهم	افهم	فَهْم

ثالثًا: أنواع (الطلب) في اللسان العربيِّ

الطَّلب في اللسان العربيِّ تسعة أقسام:

(الأمر – النَّهْي – الدُّعاء – الاستفهام – العَرْض – التَّحْضيض – التَّمني – التَّرجي، النَّفي المحض):

م	الطلب	المعنى والمثال
1	الأمر	كقولنا: (ذاكرْ فَتنجحَ).
2	النَّهي	كقوله: ﴿وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣٥﴾﴾ [البقرة:35]. ﴿وَلَا تَطْغَوْاْ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾ [طه:81] ﴿لَا تَفْتَرُواْ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ﴾ [طه:61]. ﴿فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَٱلْمُعَلَّقَةِ﴾ [النساء:129]. ﴿وَلَا تَرْتَدُّواْ عَلَىٰٓ أَدْبَارِكُمْ فَتَنقَلِبُواْ خَٰسِرِينَ ﴿٢١﴾﴾ [المائدة:21]. ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٢﴾﴾ [الأنعام:52]. ﴿وَلَا تَسُبُّواْ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّواْ ٱللَّهَ عَدْوًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ [الأنعام:108]. ﴿وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ﴾ [الأنعام:153]. ﴿وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾﴾ [الأعراف:73]. ﴿وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾ [الأنفال:46].

م	الطلب	المعنى والمثال
3	الدُّعاء	كقوله: ﴿رَبَّنَا ٱطۡمِسۡ عَلَىٰٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ وَٱشۡدُدۡ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ فَلَا يُؤۡمِنُواْ حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلۡعَذَابَ ٱلۡأَلِيمَ ﴿٨٨﴾﴾ [يونس: 88].
4	الاستفهام	كقوله: ﴿فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشۡفَعُواْ لَنَآ أَوۡ نُرَدُّ فَنَعۡمَلَ غَيۡرَ ٱلَّذِي كُنَّا نَعۡمَلُ﴾ [الأعراف:53]. ﴿قُلۡ هَلۡ عِندَكُم مِّنۡ عِلۡمٖ فَتُخۡرِجُوهُ لَنَآ﴾ [الأنعام: 148]. ﴿أَلَمۡ تَكُنۡ أَرۡضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٗ فَتُهَاجِرُواْ فِيهَا﴾ [النساء:97]. ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضۡعَافٗا كَثِيرَةٗۚ وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾﴾ [البقرة: 245].
5	العَرْض	هو طلبٌ مع رفقٍ ولينٍ. كقولنا: (ألا تأتينا فنُكْرِمَكَ).
6	التَّحْضيض	هو طلبٌ مع توكيد وحثٍّ. كقوله: ﴿لَوۡلَآ أَخَّرۡتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠﴾﴾ [المنافقون:10]. ﴿لَوۡلَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مَلَكٞ فَيَكُونَ مَعَهُۥ نَذِيرًا ﴿٧﴾﴾ [الفرقان: 8].
7	التَّمني	طلب الحصول علىٰ أمر صعب أو مستحيل الحدوث، ومن أدواته: (ليتَ)، و(لَوْ). استخدام (ليت)؛ كقوله: ﴿يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ فَأَفُوزَ فَوۡزًا عَظِيمٗا ﴿٧٣﴾﴾ [النساء:73]. استخدام (لو)؛ كقوله: ﴿لَوۡ أَنَّ لِي كَرَّةٗ فَأَكُونَ مِنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٥٨﴾﴾ [الزمر:58].

م	الطلب	المعنى والمثال
8	التَّرجي	طلب ما يُتوقع الحصول عليه، ومن أدواته: (لعلَّ) و(عسىٰ). كقوله: ﴿وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ يَٰهَٰمَٰنُ ٱبۡنِ لِي صَرۡحٗا لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ ٣٦ أَسۡبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ﴾ [غافر: 36، 37]. ﴿وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ٣ أَوۡ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكۡرَىٰٓ ٤﴾ [عبس: 3، 4]. ﴿فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَ بِٱلۡفَتۡحِ أَوۡ أَمۡرٖ مِّنۡ عِندِهِۦ فَيُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَآ أَسَرُّواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ نَٰدِمِينَ ٥٢﴾ [المائدة:52].

والنَّفي المحض: أي ليس **نفيًا للنَّفي**، نحو (ما تزال تأتينا فتكرمُنا)؛ لأنَّ (زال) للنفي، ونفي النَّفي إثبات. وكذلك في **أسلوب الحصر نرىٰ النَّفي المنتقض** بـ(إِلَّا)، **نحو**: (ما تأتينا إلا فتكرمُنا)؛ لأنَّ المعنىٰ إثبات.

وفي القرآن: ووردت مرة واحدة بعد النَّفي: ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمۡ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقۡضَىٰ عَلَيۡهِمۡ فَيَمُوتُواْ﴾ [فاطر:36].

تطبيقات مُجاب عنها

التَّطبيق الأول: ذاكرْ فَـ (تنجحَ)

الكلمة	إعْرَابها
ذاكر	فعل أمر مبنيٌّ علىٰ السُّكون. **الفاعل** ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت).
فـ	(الفاء): سببيَّة، حرف مبنيٌّ علىٰ الفتح لا محلَّ له من الإعراب.
تنجح	فعل مضارع منصوب بـ (أن) المضمرة وجوبًا بعد (فاء السَّببيَّة) وعلامة نصبه الفتحة الظَّاهرة. **والمصدر المؤوَّل من** (أن المضمرة والفعل) معطوف مرفوع علىٰ مصدر مفهوم من الكلام السَّابق.

التَّطبيق الثاني: لا تكذبْ فـ (يُفضحَ أمرُك)

إعْرَابها	الكلمة
حرف نهي وجزم مبنيٌّ علىٰ السُّكون لا محلَّ له من الإعراب.	لا
فعل مضارع مجزوم بـ (لا النَّاهية) وعلامة جزمه السُّكون. **الفاعل** ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت).	تكذب
(الفاء): سببيَّة، حرف مبنيٌّ علىٰ الفتح لا محلَّ له من الإعراب.	فـ
فعل مضارع منصوب بـ (أن المضمرة) وجوبًا بعد (فاء السَّببيَّة) وعلامة نصبه الفتحة الظَّاهرة.	يفضح

﴿وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣٥﴾﴾ [البقرة: 35]

الكلمة	إعْرَابها
﴿وَلَا﴾	(لا): حَرْف نهي جازم، مبنيٌّ علىٰ السُّكون، لا محلَّ له مِنَ الإِعْرَابِ.
﴿تَقْرَبَا﴾	فعل مضارع مجزوم بـ (لا)، وعَلَامَةُ جَزْمِهِ حذف النُّون؛ نيابةً عَنْ السُّكون؛ لأنه من الأَمْثِلَة الخَمْسَة. (ألف الاثنين): ضَمِيرٌ بَارِزٌ متَّصِل، مبنيٌّ علىٰ السُّكون في محلِّ رفع فاعل.
﴿هَٰذِهِ﴾	اسم إشارة، مبنيٌّ علىٰ الكسر في محلِّ نصبٍ مفعول به.
﴿ٱلشَّجَرَةَ﴾	بدل من (هذه) منصوب، وعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَة الظَّاهرة.
﴿فَتَكُونَا﴾	(الفاء): السَّببيَّة حَرْف، مبنيٌّ علىٰ الفَتْحِ، لا محلَّ له مِنَ الإِعْرَابِ. (تكونا): **فِعْل مُضَارِع** ناقص ناسخ منصوب بـ (أن المضمرة وجوبًا) بعد (فاء السَّببيَّة)، وعَلَامَةُ نَصْبِهِ حذف النُّون؛ نيابةً عَنْ الفتحة؛ لأنَّه من الأَمْثِلَة الخَمْسَة. (ألف الاثنين): ضَمِيرٌ بَارِزٌ متَّصِل، مبنيٌّ علىٰ السُّكون في محلِّ رفع اسم (تكون). **وجملة** (تكونا ...) صلة الموصول الحَرْفِيِّ (أَنْ) المضمرة لا محلَّ لها من الإِعْرَاب. **والمصدر المؤوَّل** من (أَنْ المضمرة) والفِعْل معطوف مرفوع علىٰ مصدر مفهوم من الكلام السَّابق. والمعنىٰ: (لا يكن منكما قربٌ من هذه الشَّجرة فتكونا من الظالمين).
﴿مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾	(من): حرف جرٍّ، مبنيٌّ علىٰ السُّكون المُقَدَّر؛ لالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ، لا محلَّ له مِنَ الإِعْرَابِ. (الظالمين): اسم مجرور بحرف الجرِّ (من)، وعَلَامَةُ جَرِّهِ الياء؛ نيابةً عَنْ الكسرة؛ لأنه جمع مذكَّر سالم.
وشبه **الْجُمْلَة** من الجارِّ والمجرور ﴿مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ يتعلَّق بخبر (تكون).	

﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ [البقرة: 245]

الكلمة	إعْرَابها
﴿فَيُضَٰعِفَهُۥ﴾	(فاء السَّببيَّة): حَرْف، مبنيٌّ علىٰ الفَتْحِ، لا محلَّ له مِنَ الإِعْرَابِ. (يضاعف): فِعْل مُضَارِع منصوب بـ (أن المضمرة وجوبًا) بعد (فاء السَّببيَّة)، وعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَة الظَّاهرة. **الفاعل** ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود علىٰ (اسم الجلال: الله). (هاء الغيبة): ضَمِيرٌ بَارِزٌ متَّصِل، مبنيٌّ علىٰ الضَّمِّ في محلِّ نصبٍ مفعول به.

وجملة ﴿فَيُضَٰعِفَهُۥ...﴾ صلة الموصول الحَرْفيِّ (أنْ المضمرة) لا محلَّ لها من الإِعْرَاب.

والمصدر المؤوَّل من (أنْ المضمرة) والفِعْل معطوف مرفوع علىٰ مصدر مأخوذ من الكلام السَّابق.

المطلب الثاني

التفريق بين الفاء السَّببيَّة والفاء التَّعليليَّة

التفريق بين
الفاء السَّببيَّة والفاء التَّعليليَّة

إذا أردنا أن نعرف الفرق بين فاء السَّببيَّة والتَّعليليَّة علينا أن ندرك الفرق بين السَّبب والعلَّة؛ لأنَّ هذا ليس مقتصرًا علىٰ الفاء فهي تشمل الباء واللام أيضًا من هنا أضع هنا بين أيديكم دراسة توضح الفرق بين العلَّة والسَّبب.

عند النظر في تعريف علماء اللغة لكلٍّ من السَّبب والعلَّة نجد أن هناك فرقًا واضحًا بينهما، ويظهر ذلك فيما يلي:

1- تعريف السَّبب في اللِّسان العربيِّ

قال الرازي: (والسَّبب: الحبل وكل شيء يتوصل به إلىٰ غيره وأسْبَابُ السماء نواحيها)[1].

وفي لسان العرب: (والسَّبب كلُّ شيءٍ يُتَوَصَّلُ به إِلىٰ غيره، وفي نُسْخةٍ كلُّ شيءٍ يُتَوَسَّل به إِلىٰ شيءٍ غيرِه، وقد تَسَبَّبَ إِليه. والجمعُ أَسْبابٌ. وكلُّ شيءٍ يُتوصّلُ به إلىٰ الشيءِ فهو سَبَبٌ)، وقوله تعالىٰ: ﴿مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْأٓخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَآءِ﴾ [الحج:15].

معناه: من كان يَظُنُّ أَن لن يَنْصُرَ اللّهُ سبحانه محمداً صلىٰ اللّه عليه وسلم حتىٰ يُظْهِرَه علىٰ الدين كلِّه فلْيَمُتْ غَيظًا، وهو معنىٰ قوله تعالىٰ: ﴿فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ

---

(1) يُنظر: «مختار الصحاح» للرازي، (ص: 326).

﴿إِلَى ٱلسَّمَآءِ﴾. **والسَّبب**: الحبل، والسَّماء: السقف[1].

ومن هذا نخلص إلىٰ أن مادة السَّبب في لسان العرب تدور حول معنىٰ: الواسطة والوسيلة التي يُتوصل بها إلىٰ الشيء.

2- تعريف العلَّة في اللِّسان العربيِّ

من معاني العلَّة: المرض، **قال في لسان العرب**: (**والعلَّة**: المرض، علَّ يعِلُّ، واعتلَّ أي: مرض؛ فهو عليل. **والعلَّة**: الحدث يشغل صاحبه عن حاجته، كأن تلك العلَّة صارت شغلًا ثانيًا منعه عن شغله الأوَّل)[2].

3- الفرق بين السَّبب والعلَّة عند اللغويين

بعد تعريف كل من (السَّبب)، و(العلَّة)؛ يتبين لنا أن هناك فرقًا بين المعنيين عند اللغويين، وقد أكَّد هذا الإمام بدر الدين الزركشي[3]؛ فقال:

(أما السَّبب: فهو متميز عن العلَّة من جهة الاصطلاح الكلامي والأصولي والفقهي واللغوي.

أما اللغوي فقال أهل اللغة: السَّبب ما يُتوصل به إلىٰ غيره. ولو بوسائط

(1) يُنظر: «لسان العرب» لابن منظور، (1/ 455).

(2) يُنظر: «لسان العرب» لابن منظور، (11/ 471).

(3) يُنظر: «البحر المحيط في أصول الفقه» لبدر الدين الزركشي، (4/ 104).

ومنه سمي الحبل سببًا، وذكروا للعلة معاني يدور القدر المشترك فيها علىٰ أنها تكون أمرًا مستمدًا من أمر آخر وأمرًا مؤثرًا في آخر.

وقال أكثر النحاة: اللام للتَّعليل، ولم يقولوا للسَّببِيَّة، وقالوا: الباء للسَّبَبِيَّة ولم يقولوا للتَّعليل. وصرح ابن مالك بأن الباء للسَّبَبِيَّة والتعليل، وهذا تصريح بأنهما غيران).

4- خلاصة التفريق بين الفاء السَّببيَّة والفاء التَّعليليَّة[1]

1- الفاء السَّببيَّة:

هي حرف عطف لكن يقع بعدها فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوبًا. وشرطها أن يكون ما قبلها سببًا لما بعدها، وأن يتقدم عليها أحد الأمور التسعة الآتية: (الأمر، والدُّعاء، والنَّهي، والاستفهام، والعرض، والتَّحضيض، والتَّمنِّي، والتَّرجِّي، والنَّفي).

نحو: (ساعدْ زيدًا فتُؤجرَ).

الفاء: (فاء السَّببيَّة)، حرف مبنيٌّ علىٰ الفتح لا محلَّ له من الإعرابِ.

2- الفاء التَّعليليَّة:

هي حرف **بمعنىٰ**: (لأجل) مبنيٌّ علىٰ الفتح لا محلَّ له من الإعراب، وهي التي يكون ما بعدها علة لما قبلها.

نحو: (ساعِدْ زيدًا فهو صديقُكَ)، **يعني**: (ساعد زيدًا لأجل كونه صديقك).

---

(1) يُنظر: «معجم الإعراب والإملاء» د. إميل بديع يعقوب، (ص: 377).

وكقولنا: (ساعد المحتاج فهو أخوك في الله)، **يعني**: (ساعد المحتاج لأجل كونه أخاك في الله).

الفاء: (فاء التَّعليل)، حرف مبنيٌّ على الفتح لا محلَّ له من الإعراب.

المطلب الثالث

دراسة الفاء

الواقعة في جواب الشَّرط

الفاء الواقعة في جواب شرط

الفاء الرَّابطة، **أي**: الواقعة في جواب الشَّرط، مثل: (إذا - إِنْ - أمَّا - مَنْ - ...).

وتقع الفاء في **جواب الشَّرط وجوبًا أو جوازًا**.

وفي الصفحات الآتية سنتكلم أوَّلًا عن أسلوب الشَّرط، ثم نتكلم عن الفاء الواقعة في جواب الشَّرط:

أولًا: أسلوب الشَّرط وتكوينه

في الصفحات الآتية سنتكلم عن أسلوب الشَّرط باختصارٍ

1- مفهوم الشَّرط:

الشَّرط يعني وجود شيء مترتِّب علىٰ شيء، **أي**: إن تحقَّق السَّبب تحقَّقت النَّتيجة. **مثل قولنا:** (إن ذاكرت نجحت).

2- تكوين أسلوب الشَّرط:

يتكوَّن أسلوب الشَّرط من أداة شرط وفعل شرط وجوابه وقد يأتي في الجواب حَرْف واقع في جواب الشَّرط.

أسلوب الشَّرط	الشرح
أداة الشَّرط	• مذكورة: ﴿ وَلَوۡ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزۡقَ لِعِبَادِهِۦ لَبَغَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَٰكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٖ مَّا يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرُۢ بَصِيرٞ ٢٧ ﴾[الشورىٰ:27]. • مقدَّرة: دائمًا بعد الفاء الفصيحة. ﴿فَٱنفَجَرَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗا ﴾ [البقرة: 60]. أي: (فلمَّا ضرب موسىٰ بعصاه الحجر انفُجِّرَتْ).
فعل الشَّرط	• مذكور: ﴿ وَلَوۡ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزۡقَ لِعِبَادِهِۦ لَبَغَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾ [الشورىٰ: 27]. • مقدَّر: ﴿وَإِنۡ أَحَدٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٱسۡتَجَارَكَ فَأَجِرۡهُ ﴾ [التوبة: 6]. أي: (وإن استجارك أحد من المشركين استجارك فأجره).
حَرْف واقع في جواب الشَّرط	• (لَـ): ﴿ وَلَوۡ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزۡقَ لِعِبَادِهِۦ لَبَغَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾ [الشورىٰ: 27]. • (فَـ): ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ١ وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا ٢ فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ ﴾ [النصر: 1 – 3]. وقد لا يأتي الحرف الواقع في جواب الشَّرط.
جملة جواب الشَّرط	• جواب الشَّرط مذكور: ﴿ وَلَوۡ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزۡقَ لِعِبَادِهِۦ لَبَغَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾ [الشورىٰ: 27]. • أو جواب الشَّرط محذوف، وحلَّ محلَّه جواب القسم. ﴿وَلَئِن لَّمۡ يَفۡعَلۡ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسۡجَنَنَّ ﴾ [يوسف: 32]

3- أدوات الشَّرط غير الجازمة:

يُراد بها الأدوات الَّتي لا تجزم الفِعْل المضارع إذا وقع بعدها وهي:

م	الشَّرط	الموضع
1	إِذَا	كقوله تعالىٰ: ﴿وَإِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِهِۦٓ﴾ [القصص: 53]
2	لو	كقوله تعالىٰ: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَآبَّةٍ﴾ [النحل: 61]
3	لولا	كقوله تعالىٰ: ﴿فَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَكُنتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٦٤﴾﴾ [البقرة: 64]
4	أَمَّا	كقوله تعالىٰ: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ﴾ [البقرة: 26]
5	لَمَّا	كقوله تعالىٰ: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَٱسْتَوَىٰٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا﴾ [القصص: 14]
6	كُلَّما	كقوله تعالىٰ: ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا﴾ [آل عمران: 37]

4- أدوات الشَّرط كلِّها:

حُرُوف شرط		أسماء شرط		
جازمة (2)	غير جازمة (4)	جازمة (11)		غير جازمة (3)
(إنْ)	(لَوْ)	(أيّ)	معربة.	(كُلَّما)
(إذما)	(لَوْلا)	(مَنْ)	للدَلَالَة علىٰ العاقل.	(لمَّا)
	(لَوْمَا)	(ما) – (مَهْمَا)	للدَلَالَة علىٰ غير العاقل.	(إذا)
	(أمَّا)	(متىٰ) – (أيَّان)	للدَلَالَة علىٰ الزَّمان.	
		(أين) (أينما) (حَيْثُما) (أنَّىٰ)	للدَلَالَة علىٰ المكان.	
		(كَيْفَما)	للدَلَالَة علىٰ الحال.	

ثانيًا: الفاء الرَّابطة الواقعة في جواب الشَّرط

الفاء الرَّابطة لجواب الشَّرط حرف مبنيٌّ علىٰ الفتح لا محلَّ له من الإعراب، يقع في جواب الشَّرط، وتكون الجملة بعده:

- في محلِّ جزمٍ جواب الشَّرط، إذا كانت أداة الشَّرط جازمة.
- ولا يكون لها محلّ من الإعراب، إذا كانت أداة الشَّرط غير جازمة.

وقد تقترن الفاء بجواب الشَّرط وجوبًا أو جوازًا.

ثالثًا: وقوع الفاء في جواب الشَّرط وجوبًا

قد جُمعت مواضع وجوب اقتران جواب الشَّرط بالفاء في قول الشاعر:

اسميَّة، طلبيَّة، وَبِجَامِدٍ وَبِمَا، وقَدْ، وَبِلَنْ، وبِالتَّنْفِيسِ

م	كلمات البيت	المعنى	الأَمْثِلَة
1	اسميَّة	أن يكون جواب الشَّرط جملة اسميَّة.	﴿وَإِن يَمۡسَسۡكَ ٱللَّهُ بِضُرّٖ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ﴾ [الأنعام: 17].
2	طلبيَّة	أن تبدأ جملة جواب الشَّرط بطلب (أمر – نهي – تمنٍّ – ...).	﴿قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٣١﴾ [آل عمران: 31].
3	وَبِجَامِدٍ	أن تبدأ جملة جواب الشَّرط بفعل جامد (عسى – نعم – ...).	﴿إِن تُبۡدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَۖ﴾ [البقرة: 271].
4	وَبِمَا	أن تبدأ جملة جواب الشَّرط بـ (ما).	﴿فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَمَا سَأَلۡتُكُم مِّنۡ أَجۡرٍۖ﴾ [يونس: 72].
5	وقَدْ	أن تبدأ جملة جواب الشَّرط بـ (قد).	﴿قَالُوٓاْ إِن يَسۡرِقۡ فَقَدۡ سَرَقَ أَخٞ لَّهُۥ مِن قَبۡلُۚ﴾ [يوسف: 77].
6	وَبِلَنْ	أن تبدأ جملة جواب الشَّرط بـ (لن).	﴿وَمَن يَبۡتَغِ غَيۡرَ ٱلۡإِسۡلَٰمِ دِينٗا فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡهُ وَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ٨٥﴾ [آل عمران: 85].
7	وبِالتَّنْفِيسِ	أن تبدأ جملة جواب الشَّرط بـ (سوف أو السين).	﴿وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ عُدۡوَٰنٗا وَظُلۡمٗا فَسَوۡفَ نُصۡلِيهِ نَارٗاۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ٣٠﴾ [النساء: 30].

تطبيقات مُجاب عنها

1- تطبيقات عامَّة:

م	الموضع	لماذا اقترنت الفاء بجواب الشَّرط؟
1	﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ فَمَا فَوۡقَهَاۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَيَعۡلَمُونَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلٗاۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرٗا وَيَهۡدِي بِهِۦ كَثِيرٗاۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلۡفَٰسِقِينَ ٢٦﴾ [البقرة:26]	وقعت في جواب (أمَّا)
2	﴿قُلۡنَا ٱهۡبِطُواْ مِنۡهَا جَمِيعٗاۖ فَإِمَّا يَأۡتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدٗى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ٣٨﴾ [البقرة:38]	اسميَّة
3	﴿بَلَىٰۚ مَن كَسَبَ سَيِّئَةٗ وَأَحَٰطَتۡ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٨١﴾ [البقرة:80]	اسميَّة
4	﴿قُلۡ إِن كَانَتۡ لَكُمُ ٱلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ عِندَ ٱللَّهِ خَالِصَةٗ مِّن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُاْ ٱلۡمَوۡتَ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ٩٤﴾ [البقرة:94]	طلبيَّة

م	الموضع	لماذا اقترنت الفاء بجواب الشَّرط؟
5	﴿مَن كَانَ عَدُوّٗا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبۡرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوّٞ لِّلۡكَٰفِرِينَ ٩٨﴾ [البقرة:98]	اسميَّة
6	﴿وَمَن يَتَبَدَّلِ ٱلۡكُفۡرَ بِٱلۡإِيمَٰنِ فَقَدۡ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ١٠٨﴾ [البقرة:108]	قد
7	﴿بَلَىٰۚ مَنۡ أَسۡلَمَ وَجۡهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحۡسِنٞ فَلَهُۥٓ أَجۡرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ١١٢﴾ [البقرة:112]	اسميَّة
8	﴿وَلِلَّهِ ٱلۡمَشۡرِقُ وَٱلۡمَغۡرِبُۚ فَأَيۡنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجۡهُ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ ١١٥﴾ [البقرة:115]	اسميَّة
9	﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَتۡلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۗ وَمَن يَكۡفُرۡ بِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ١٢١﴾ [البقرة:121]	اسميَّة
10	﴿فَإِنۡ ءَامَنُواْ بِمِثۡلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ فَقَدِ ٱهۡتَدَواْۖ وَّإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّمَا هُمۡ فِي شِقَاقٖۖ فَسَيَكۡفِيكَهُمُ ٱللَّهُۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ١٣٧﴾ [البقرة:137]	قد
11	﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلۡمَرۡوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِۖ فَمَنۡ حَجَّ ٱلۡبَيۡتَ أَوِ ٱعۡتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَاۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ١٥٨﴾ [البقرة:158]	اسميَّة

م	الموضع	لماذا اقترنت الفاء بجواب الشَّرط؟
12	﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٧٣﴾﴾ [البقرة:173]	اسميَّة
13	﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِى ٱلْقَتْلَى ۖ ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ وَٱلْأُنثَىٰ بِٱلْأُنثَىٰ ۚ فَمَنْ عُفِىَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَىْءٌ فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَٰنٍ ۗ ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ ۗ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٨﴾﴾ [البقرة:178]	اسميَّة
14	﴿فَمَنۢ بَدَّلَهُۥ بَعْدَ مَا سَمِعَهُۥ فَإِنَّمَآ إِثْمُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٨١﴾﴾ [البقرة:181]	اسميَّة
15	﴿فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٨٢﴾﴾ [البقرة:182]	اسميَّة
16	﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ ۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۚ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ۖ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ ۚ وَأَن تَصُومُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٤﴾﴾ [البقرة:184]	اسميَّة

2- (الفاء) الواقعة في جواب الشَّرط (مَنْ):

م	الموضع	لماذا اقترنت الفاء بجواب الشَّرط؟
1	﴿فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٨﴾﴾ [البقرة: 38]	اسميَّة
2	﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٩٨﴾﴾ [البقرة: 98]	اسميَّة
3	﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٧٣﴾﴾ [البقرة: 173]	اسميَّة
4	﴿فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٨٢﴾﴾ [البقرة: 182]	اسميَّة
5	﴿ٱلشَّهْرُ ٱلْحَرَامُ بِٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ وَٱلْحُرُمَٰتُ قِصَاصٌ ۚ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَٱعْتَدُوا۟ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿١٩٤﴾﴾ [البقرة: 192]	طلبيَّة

3- (الفاء) الواقعة في جواب الشَّرط (إذا):

م	الموضع	لماذا اقترنت الفاء بجواب الشَّرط؟
1	﴿فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَٰسِكَكُمْ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ۗ فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ﴿٢٠٠﴾﴾ [البقرة: 200]	طلبيَّة
2	﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ ۚ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا۟ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ ۚ وَلَا تَتَّخِذُوٓا۟ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًا ۚ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَآ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْحِكْمَةِ يَعِظُكُم بِهِۦ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٣١﴾﴾ [البقرة: 231]	طلبيَّة
3	﴿لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ ۗ وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوْمٍ سُوٓءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥ ۚ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ ﴿١١﴾﴾ [الرعد: 11]	اسميَّة
4	﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى فَقَعُوا۟ لَهُۥ سَٰجِدِينَ ﴿٢٩﴾﴾ [الحجر: 29]	طلبيَّة

4- (الفاء) الواقعة في جواب الشَّرط (ما):

م	الموضع	لماذا اقترنت الفاء بجواب الشَّرط؟
1	﴿ وَمَا ٱخۡتَلَفۡتُمۡ فِيهِ مِن شَيۡءٖ فَحُكۡمُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبِّي عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ ١٠ ﴾ [الشوى: 10]	اسميَّة

5- (الفاء) الواقعة في جواب الشَّرط (أمَّا):

م	الموضع	لماذا اقترنت الفاء بجواب الشَّرط؟
1	﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَأُعَذِّبُهُمۡ عَذَابٗا شَدِيدٗا فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ٥٦﴾ [آل عمران: 56]	واقعة في جواب (أمَّا)
2	﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمۡ أُجُورَهُمۡۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ٥٧﴾ [آل عمران: 57]	واقعة في جواب (أمَّا)
3	﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَٱعۡتَصَمُواْ بِهِۦ فَسَيُدۡخِلُهُمۡ فِي رَحۡمَةٖ مِّنۡهُ وَفَضۡلٖ وَيَهۡدِيهِمۡ إِلَيۡهِ صِرَٰطٗا مُّسۡتَقِيمٗا ١٧٥﴾ [النساء: 175]	واقعة في جواب (أمَّا)
4	﴿وَإِذَا مَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٞ فَمِنۡهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمۡ زَادَتۡهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنٗاۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَزَادَتۡهُمۡ إِيمَٰنٗا وَهُمۡ يَسۡتَبۡشِرُونَ ١٢٤﴾ [التوبة: 124]	واقعة في جواب (أمَّا)
5	﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ فَزَادَتۡهُمۡ رِجۡسًا إِلَىٰ رِجۡسِهِمۡ وَمَاتُواْ وَهُمۡ كَٰفِرُونَ ١٢٥﴾ [التوبة: 125]	واقعة في جواب (أمَّا)

6- (الفاء) الواقعة في جواب الشَّرط (إنْ):

م	الموضع	لماذا اقترنت الفاء بجواب الشَّرط؟
1	﴿قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٣١﴾ [آل عمران: 31]	طلبيَّة
2	﴿قُلۡ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَۖ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٣٢﴾ [آل عمران: 32]	اسميَّة
3	﴿فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدۡ كُذِّبَ رُسُلٞ مِّن قَبۡلِكَ جَآءُو بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُنِيرِ ١٨٤﴾ [آل عمران: 184]	قد
4	﴿وَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تُقۡسِطُواْ فِي ٱلۡيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۖ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تَعۡدِلُواْ فَوَٰحِدَةً أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۚ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ ٣﴾ [النساء: 3]	طلبيَّة

ثانيًا: وقوع الفاء في جواب الشَّرط جوازًا

تقع الفاء في جواب الشَّرط جوازًا إذا كان الجواب يصلح أن يكون شرطًا، وذلك:

1- إذا كان الجواب فعلًا مضارعًا ليس منفيًا بـ (ما) أو (لن).
2- إذا كان الجواب فعلًا مضارعًا ليس مقترنًا بـ (السين)، أو (سوف).
3- إذا كان الجواب فعلًا مضارعًا ليس مقترنًا بـ (قد).
4- إذا كان الجواب فعلًا ماضيًا متصرفًا غير مقترون بـ (قد).

م	جواب الشَّرط	الأَمْثِلَة
1	إن كان ماضيًا متصرِّفًا مجرَّدًا، فهو علىٰ ثلاثة أضرب:	**1- ضرب لا يجوز اقترانه بـ (الفاء)**، وهو ما كان مستقبلًا، ولم يقصد به وعد أو وعيد. كقولنا: (إن قام زيد قَام عمرو). **2- وضرب يجب اقترانه بـ (الفاء)**، وهو ما كان ماضيًا لفظًا ومعنىٰ. كقوله: ﴿إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتۡ﴾ [يوسف: 26]، وهنا نقدِّر (قد) قبل كلمة (صدقت)، أي: (فقد صدقت). **3- وضرب يجوز اقترانه بـ (الفاء) ولا يجب**، وهو ما كان مستقبلًا، وقصد به وعد أو وعيد. كقوله تعالىٰ: ﴿وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَكُبَّتۡ وُجُوهُهُمۡ فِي ٱلنَّارِ﴾ [النمل: 90]

م	جواب الشَّرط	الأَمْثِلَة
2	إذا كان الجواب فعلًا مضارعًا ليس منفيًّا بـ (ما) أو (لن)، وليس مقترنًا بـ (السين)، أو (سوف)، أو (قد)، جاز حينئذٍ اقترانه بالفاء، ويجب رفع المضارع حينئذ.	كقوله تعالىٰ: ﴿وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنْهُ﴾ [المائدة: 95]. وكقولــــه: ﴿فَمَن يُؤْمِنۢ بِرَبِّهِۦ فَلَا يَخَافُ﴾ [الجن: 13].

المطلب الرابع

دراسة الفاء الزَّائدة

الفاء الزَّائدة

إنَّ الفاء الزَّائدة قسمان:

الأول: الواقعة في خبر المبتدأ.

الثاني: لتزيين اللفظ.

وفي الصفحات الآتية شرح لكلا القسمين:

القسم الأول: الفاء الواقعة في خبر المبتدأ:

هي تقع في خبر المبتدأ، إمَّا **مطلقًا** كقولنا: (أخوك فوجدناه). وإما **بشرط تضمن المبتدأ معنىٰ الشَّرط** (إذا وقعت الفاء في خبر لاسم موصول)، نحو: (الذي يأتي فله درهم).

مبتدأ	فاء	خبر	
		خبر مبتدأ عادي	خبر المبتدأ (الاسم الموصول)
أخوك	فـ	وجدناه	–
الذي ...	فـ	–	له درهمٌ

فهذه الفاء شبيهة بـ (فاء جواب الشَّرط)، لأنها دخلت لتفيد التَّنصيص علىٰ أنَّ الخبر مستحقٌّ بالصِّلة المذكورة. ولو حذفت لاحتمل كون الخبر مستحقًّا بغيرها.

فإن قلت: فكيف تجعلها زائدة، وهي تفيد هذا المعنىٰ؟

قلت: إنما جعلتها زائدة، لأن الخبر مستغنٍ عن رابط يربطه بالمبتدأ. ولكن المبتدأ لمَّا شابه اسم الشَّرط دخلت **(الفاء)** في خبره، تشبيهًا له بالجواب.

وإفادتها هذا المعنىٰ لا تمنع تسميتها زائدة. وبالجملة فهذه **(الفاء)** شبيهة بـ (فاء جواب الشَّرط).

الفاء الواقعة في خبر الاسم الموصول المتخصص:

(الذي، التي، اللذان، اللتان، اللاتي، الذين) وينبغي أن تتضمَّن الجملة معنىٰ الشَّرط. (الذي ينجح فله جائزة)، **المعنىٰ**: (من ينجح فله جائزة). (الذي يتفانىٰ في خدمة العِلْم فمحترم).

وفي القرآن:

1- ﴿وَٱلَّذَانِ يَأۡتِيَٰنِهَا مِنكُمۡ فَـَٔاذُوهُمَاۖ فَإِن تَابَا وَأَصۡلَحَا فَأَعۡرِضُواْ عَنۡهُمَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ تَوَّابٗا رَّحِيمًا ١٦﴾ [النساء:16].

الكلمة	الإعراب
اللذان	اسم موصول مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضَّمَّة؛ لأنه ملحق بالمثنىٰ. الخبر جملة آذوهما وقد اقترنت بالفاء.

2- ﴿وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهۡجُرُوهُنَّ فِي ٱلۡمَضَاجِعِ﴾ [النساء:34].

الكلمة	الإعراب
اللاتي	اسم موصول مبنيٌّ علىٰ السُّكون في محلِّ رفعٍ مبتدأ. وخبره (فعظوهنَّ). **والفاء** زائدة للتَّوكيد.

تطبيقات مُجاب عنها

التَّطبيق الأول: أخوك فوجدناه

الكلمة	الإعراب
أخوك	(أخو): مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضَّمَّة؛ لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف. (الكاف): ضمير بارز متَّصِل مبنيٌّ علىٰ الفتح في محلِّ جرٍّ مضاف إليه.
فوجدْناه	(الفاء): حرف زائد للتَّوكيد مبنيٌّ علىٰ الفتح لا محلَّ له من الإعراب. (وجد): فعل ماضٍ مبنيٌّ علىٰ السُّكون لاتِّصاله بـ(نا الفاعلين). (نا للفاعلين): ضمير بارز متَّصِل مبنيٌّ علىٰ السُّكون في محلِّ رفعٍ فاعل. (هاء الغيبة): ضمير بارز متَّصِل مبنيٌّ علىٰ الضَّمِّ في محلِّ نصبٍ مفعول به.
الجملة الفعليَّة (وجدناه) في محلِّ رفعٍ خبر المبتدأ (أخوك).	

التَّطبيق الثاني: الذي يأتي فله درهم

الكلمة	الإعراب
الذي	اسم موصول مبنيٌّ علىٰ السُّكون في محلِّ رفعٍ مبتدأ.
يأتي	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة المقدَّرة علىٰ الياء للثِّقَل. **الفاعل** ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو).
وجملة (يأتي ...) صلة الموصول الاسميِّ (الذي) لا محلَّ لها من الإعراب.	
فله	(الفاء): حرف زائد للتَّوكيد مبنيٌّ علىٰ الفتح لا محلَّ له من الإعراب. (اللام): (لام الضَّمير): حرف جرٍّ مبنيٌّ علىٰ الفتح لا محلَّ له من الإعراب. (هاء الغيبة): ضمير بارز متَّصِل مبنيٌّ علىٰ الضَّمِّ في محلِّ جرٍّ اسم مجرور بحرف الجرِّ (اللام). وشبه الجملة من الجارِّ والمجرور (له) يتعلَّق بمحذوف خبر مقدَّم وجوبًا.
درهم	مبتدأ ثانٍ مؤخَّر وجوبًا مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظَّاهرة.
والجملة من المبتدأ الثاني وخبر المبتدأ الثاني (له درهم) في محلِّ رفعٍ خبر المبتدأ الأول (الذي).	

القسم الثاني: الفاء الزَّائدة لتزيين اللفظ

هي التي تتَّصل بـ (قط) و (حسب)، نحو: (دفعت له خمسين جنيهًا فقط).

الكلمة	الإعراب
فقط	الفاء: حرف زائد لتزيين اللفظ مبنيٌّ علىٰ الفتح لا محلَّ له من الإعراب. قط: اسم فعل مضارع بمعنىٰ: (يكفي)، وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو يعود إلىٰ (جنيهًا). **وجملة (فقط) استئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.**

الفاء الزَّائدة
بين الدَّعاس والصَّافي ودرويش
في القرآن الكريم

في الجدول الآتي مقارنة بين آراء (الدَّعاس، ودرويش، والصَّافي) في الفاءات الزَّائدة في بعض آيات القرآن الكريم.

م	الموضع	الدَّعاس	الصَّافي	درويش
1	﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ ٥٧﴾ [الحج: 57]	زائدة	زائدة لمشابهة المبتدأ للشَّرط	رابطة لما في الموصول من رائحة الشَّرط
2	﴿وَٱلَّذِينَ يَبۡتَغُونَ ٱلۡكِتَٰبَ مِمَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ فَكَاتِبُوهُمۡ إِنۡ عَلِمۡتُمۡ فِيهِمۡ خَيۡرٗا﴾ [النور: 33]	زائدة	زائدة لمشابهة المبتدأ للشَّرط	رابطة لما في الموصول من رائحة الشَّرط

م	الموضع	الدّعاس	الصّافي	درويش
3	﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ١٣﴾ [الأحقاف: 13]	زائدة	زائدة في خبر (إِنَّ) لمشابهة الموصول	زائدة في خبر (إنّ) لما في الموصول من رائحة الشَّرط
4	﴿وَٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَٰلَهُمْ ٤﴾ [محمد: 4]	زائدة	زائدة في الخبر لمشابهة المبتدأ للشَّرط	رابطة لما في الموصول من معنىٰ الشَّرط
5	﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَتَعْسًا لَّهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَٰلَهُمْ ٨﴾ [محمد: 8]	زائدة	زائدة لمشابهة الموصول للشَّرط	رابطة تشبيهًا للموصول بالشَّرط
6	﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ مَاتُواْ وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ٣٤﴾ [محمد: 34]	زائدة	زائدة لمشابهة الموصول اسم (إنَّ) للشَّرط	دخلت الفاء لما في الموصول من معنىٰ الشَّرط

م	الموضع	الدّعاس	الصّافي	درويش
7	﴿وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمۡ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُواْ فَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مِّن قَبۡلِ أَن يَتَمَآسَّاۚ﴾ [المجادلة: 3]	زائدة	زائدة في الخبر لمشابهة المبتدأ للشَّرط	رابطة لما في الموصول من معنى الشَّرط
8	﴿قُلۡ إِنَّ ٱلۡمَوۡتَ ٱلَّذِي تَفِرُّونَ مِنۡهُ فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمۡۖ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ﴾ [الجمعة: 8]	زائدة	زائدة في خبر (إِنَّ) لأن الاسم وصف بالموصول فأخذ حكم الموصول المشابه للشَّرط	رابطة لما تضمَّنه الموصول من معنى الشَّرط
9	﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُواْ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَتُوبُواْ فَلَهُمۡ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمۡ عَذَابُ ٱلۡحَرِيقِ ۝١٠﴾ [البروج: 10]	زائدة	زائدة لمشابهة الموصول للشَّرط	رابطة لشرط مقدَّر مفهوم من المبتدأ

المبحث الثالث

الفاءات التي تحتاج إلى فهم النَّصِّ

الفــاءات
التي تحتاج إلى فهم النَّصِّ

هذه الفاءات التي سنذكرها في هذا المبحث، وهي: (**الفاء الفصيحة، والفاء العاطفة، والفاء الاستئنافيَّة**)، تحتاج إلىٰ فهم للنصِّ، وإلىٰ عودة إلىٰ كتب إعراب القرآن الكريم، وإلىٰ كتب التَّفاسير اللغويَّة.

ومع الدراسات المقارنة بين أكثر من كتاب في إعراب القرآن الكريم لسورة قرآنية ما، فإننا سنرىٰ تحسنًا واضحًا في فهم هذه الفاءات، وطرق استخراجها بطريقة صحيحة.

وفي هذا المبحث سنتكلم عن هذه الفاءات.

المطلب الأول

دراسة الفاء الفصيحة

الفاء الفصيحة

هي الَّتي تُفصح عن شرط محذوف يُفهم من السِّياق. كقوله تعالىٰ:

﴿ ۞ وَإِذِ ٱسۡتَسۡقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦ فَقُلۡنَا ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ ٱلۡحَجَرَۖ فَٱنفَجَرَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنًا ﴾ [البقرة:60]

الشَّاهد: (**فانفجرت**)، والمعنىٰ: (فلمَّا ضرب موسىٰ بعصاه الحجر انفجرت).

مسبوقة بشرط مقدَّر ليس مذكورًا في النَّصِّ	فاء	جملة
	الفاء الفصيحة، حرف مبنيٌّ علىٰ الفتح لا محلَّ له من الإعراب.	جملة واقعة في جواب شرط مقدَّر لا محلَّ لها من الإعراب.

رأينا النَّحْوِيّ أن تقدير الشَّرط يكون دائمًا (إذا) أو (لمَّا)، بحيث يكون تقدير أداة الشَّرط لشرط غير جازم، لكي تكون الجملة الواقعة في جواب الشَّرط لا محلَّ لها من الإعراب منعًا لأية إشكاليات ستصادفنا.

الفاء الفصيحة
في بعض آيات القرآن الكريم

هذه بعض الأمثلة للفاء الفصيحة في القرآن الكريم، بين درويش والدَّعاس.

م	الآية	التقدير
1	﴿وَإِذِ ٱسۡتَسۡقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦ فَقُلۡنَا ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ ٱلۡحَجَرَۖ فَٱنفَجَرَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗاۖ قَدۡ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٖ مَّشۡرَبَهُمۡۖ كُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ مِن رِّزۡقِ ٱللَّهِ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ٦٠﴾ [البقرة:60]	أي: (فلمَّا ضرب موسىٰ بعصاه الحجر انفجرت).
2	﴿قَالُواْ ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٞ لَّا فَارِضٞ وَلَا بِكۡرٌ عَوَانُۢ بَيۡنَ ذَٰلِكَۖ فَٱفۡعَلُواْ مَا تُؤۡمَرُونَ ٦٨﴾ [البقرة:68]	أي: (إذا وجدتم البقرة المطلوبة فافعلوا).
3	﴿وَقَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامٗا مَّعۡدُودَةٗۚ قُلۡ أَتَّخَذۡتُمۡ عِندَ ٱللَّهِ عَهۡدٗا فَلَن يُخۡلِفَ ٱللَّهُ عَهۡدَهُۥٓۖ أَمۡ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ٨٠﴾ [البقرة:80].	أي: (إذا اتخذتم عند الله عهدًا فلن).
4	﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ ءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ نُؤۡمِنُ بِمَا	أي: (إذا كنتم

م	الآية	التقدير
	أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَآءَهُۥ وَهُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ ۗ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنۢبِيَآءَ ٱللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٩١﴾ [البقرة:91]	صادقين في زعمكم فلمَ تقتلون).
5	﴿إِنَّ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ ۗ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٥١﴾﴾ [آل عمران:51].	أي: (إذا شئتم حسن المصير فاعبدوه).
6	﴿ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿٦٠﴾﴾ [آل عمران:60].	أي: (إذا علمت هذا وقد علمته فلا تكن).
7	﴿قُلْ صَدَقَ ٱللَّهُ ۗ فَٱتَّبِعُوا۟ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٩٥﴾﴾ [آل عمران:95].	أي: (إذا أردتم النجاة بعد أن ثبت لكم ذلك علىٰ الوجه الأكمل فاتبعوا).
8	﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٠٦﴾﴾ [آل عمران:106].	أي: (إذا عرفتم ذلك فذوقوا العذاب).
9	﴿إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُۥ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧٥﴾﴾ [آل عمران:175].	أي: (إذا وثقتم بهذا فلا تخافوهم).
10	﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُا۟ ٱللَّهِ	أي: (إذا كنتم كما

التقدير	الآية	م
تزعمون فما باله يعذبكم بما تقترفونه من الذنوب).	وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥۚ قُلۡ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُمۖ بَلۡ أَنتُم بَشَرٞ مِّمَّنۡ خَلَقَۚ يَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۚ وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَاۖ وَإِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ١٨﴾ [المائدة:18].	
أي: (فلما ضرب موسىٰ بعصاه الحجر فانبجست).	﴿وَقَطَّعۡنَٰهُمُ ٱثۡنَتَيۡ عَشۡرَةَ أَسۡبَاطًا أُمَمٗاۚ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ إِذِ ٱسۡتَسۡقَىٰهُ قَوۡمُهُۥٓ أَنِ ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ ٱلۡحَجَرَۖ فَٱنۢبَجَسَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗاۖ قَدۡ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٖ مَّشۡرَبَهُمۡۚ وَظَلَّلۡنَا عَلَيۡهِمُ ٱلۡغَمَٰمَ وَأَنزَلۡنَا عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَنَّ وَٱلسَّلۡوَىٰۖ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡۚ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ١٦٠﴾ [الأعراف: 160]	11

المطلب الثاني

دراسة الفاء

(العاطفة - الاستئنافيَّة)

الفـاء العاطفـة

العطف: يعني الاشتراك، أي اشتراك ما بعـد الفـاء مـع مـا قبلها في شـيئين: في المعنىٰ، والإعراب. وما بعد الفاء يحدث بعد ما قبلها (**التَّرتيب**، **والتَّعقيب**)؛ **فـإذا قلت**: (قام زيد فعمرو)، دلَّت علىٰ أن قيام عمرو بعد زيد، بلا مهلة.

قـال تعـالىٰ: ﴿ وَجَآءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُواْ عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾ [يوسف:58]. (الفاء) هنا في كلمتي: (**فدخلوا - فعرفهم**) حرف عطف مبنيٌّ علىٰ الفتح، لا محلَّ له من الإعراب. وقد عطف ما بعده علىٰ ما قبله.

دلالات الفاء العاطفة

تفيد الفاء العاطفة ثلاثة معانٍ مجتمعة:

المعنى	الشرح
اشتراك المعطوف مع المعطوف عليه في الحكم	نحو: (جاء زيدٌ فخالد) ومعنىٰ ذلك أنَّ زيدًا وخالدًا اشتركا في المجيء وأنَّ زيدًا جاء أوَّلًا وتبعه خالد دون مهلة بينهما.
التَّرتيب	التَّرتيب علىٰ نوعين؛ كالآتي: الأوَّل: التَّرتيب في المعنىٰ. والمراد: أن يكون المعطوف بها لاحقًا متَّصِلًا، بلا مهلة، أو بزمن يسير؛ كقوله تعالىٰ: ﴿ٱلَّذِى خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ ۝٧﴾ [الانفطار: 7]، وكقولنا: (جاء زيدٌ فعمروٌ)، وكقولنا: (دخل المعلِّم فالتَّلاميذ) الثَّاني: التَّرتيب في الذِّكر. وهو علىٰ نوعين: أحدهما: عطف مفصل علىٰ مجمل في المعنىٰ. كقولك: (الغلامُ توضأَ، فغسلَ وجهه ويديه، ومسح برأسه، ورجليه). ومنه قوله تعالىٰ: ﴿وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُۥ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ٱبْنِى مِنْ أَهْلِى وَإِنَّ وَعْدَكَ ٱلْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ ٱلْحَـٰكِمِينَ ۝٤٥﴾ [هود: 45] والثَّاني: عطف لمجرد المشاركة في الحكم، دون ترتيب زمني، كـ (الواو). ومن ذلك قول امرئ القيس: (بسقط اللوي بين الدخول فحومل)، والمعنىٰ: (بسقط اللوي بين الدخول وحومل).

المعنى	الشرح
التَّعقيب	كما جاء في قوله تعالىٰ: ﴿ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا﴾ [المؤمنون:14]. أو نحو قولك: (زرت الإسكندرية فالقاهرة) وذلك إذا لم يكن هناك توقف وكانت زيارة القاهرة علىٰ الفور.

ماذا يُعطف على ماذا؟

- نعطف اسمًا علىٰ اسم، نحو: (**قدم خالد فزهير**).
- نعطف جملة علىٰ جملة، نحو قوله تعالىٰ: ﴿ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ ٱلْبَحْرَ فَأَنجَيْنَٰكُمْ وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾ [البقرة:50].

تطبيقات على الفاء العاطفة

م	الموضع
1	﴿ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًاۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمُۢ بِمَا كَانُواْ يَكْذِبُونَ ١٠ ﴾[البقرة:10]
2	﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ ١٦ ﴾ [البقرة: 16].
3	﴿ صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ١٨ ﴾ [البقرة: 18].
4	﴿هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍۚ﴾ [البقرة: 29].
5	﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ٣٤ ﴾ [البقرة: 34].
6	﴿فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِۖ ﴾ [البقرة: 36].
7	﴿ٱذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُواْ بِعَهْدِيٓ أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّٰيَ فَٱرْهَبُونِ ٤٠ ﴾ [البقرة: 40].
8	﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ﴾ [البقرة: 54].

م	الموضع
9	﴿فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمۡ فَٱقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ عِندَ بَارِئِكُمۡ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡۚ﴾ [البقرة: 54].
10	﴿فَأَنزَلۡنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ رِجۡزٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُواْ يَفۡسُقُونَ ٥٩﴾ [البقرة: 59].

الفاء الاستئنافيَّة

هي الفاءُ التي نبدأ بها معنىٰ جديدًا لا يتعلَّق بالمعنىٰ السَّابق لا في المعنىٰ ولا في الإعراب، والجملة التي بعدها تكون استئنافية لا محلَّ لها من الإعراب، كقوله تعالىٰ: ﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ لِيَشْتَرُوا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [البقرة: 79]، وقوله تعالىٰ: ﴿فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُمَا صَٰلِحًا جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَا ۚ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٩٠﴾﴾ [الأعراف:190]، وقوله: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾﴾ [البقرة: 115].

الفاء: استئنافيَّة حرف مبنيٌّ علىٰ الفتح لا محلَّ له من الإعراب.

الجمل بعد الفاء الاستئنافيَّة: استئنافيَّة، لا محلَّ لها من الإعراب.

المبحث الرابع

دراسة الفاءات

بين الدّعاس ودرويش والصّافي

في سورة مريم

الفـاءات
بين الدَّعاس ودرويش والصَّافي
في سورة (مريم)

في هذا المبحث مقارنـة بين آراء (الـدَّعاس، ودرويش، والصَّـافي) في الفـاءات مـن سورة مريم، ثم عرض رأينا في العمود الأخير.

م	الموضع	الدَّعاس	درويش	الصافي	الراجح عندي
1	﴿إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيّٗا ٣ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلۡعَظۡمُ مِنِّي وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا وَلَمۡ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيّٗا ٤ وَإِنِّي خِفۡتُ ٱلۡمَوَٰلِيَ مِن وَرَآءِي وَكَانَتِ ٱمۡرَأَتِي عَاقِرٗا فَهَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيّٗا ٥﴾	(الفاء) استئنافيَّة	(الفاء) الفصيحة أي: (وإلَّا فهب لي).	رابطة لجواب شرط مقدَّر	فاء فصيحة: فإذا علمت ذلك فهب لي من لدنك وليًا

م	الموضع	الدَّعاس	درويش	الصافي	الراجح عندي
2	﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ مِنَ ٱلۡمِحۡرَابِ فَأَوۡحَىٰٓ إِلَيۡهِمۡ أَن سَبِّحُواْ بُكۡرَةٗ وَعَشِيّٗا ١١﴾	(الفاء) الاستئنافيَّة	(الفاء) الاستئنافيَّة	(الفاء) العاطفة	(الفاء) الاستئنافيَّة
3	﴿فَأَوۡحَىٰٓ إِلَيۡهِمۡ أَن سَبِّحُواْ بُكۡرَةٗ وَعَشِيّٗا ١١﴾	(الفاء) الاستئنافيَّة	(الفاء) العاطفة	(الفاء) العاطفة	(الفاء) العاطفة
4	﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَرۡيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتۡ مِنۡ أَهۡلِهَا مَكَانٗا شَرۡقِيّٗا ١٦ فَٱتَّخَذَتۡ مِن دُونِهِمۡ حِجَابٗا﴾	كلها عاطفة	كلها عاطفة	كلها عاطفة	كلها عاطفة
5	﴿فَأَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهَا رُوحَنَا﴾	كلها عاطفة	كلها عاطفة	كلها عاطفة	كلها عاطفة
6	﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرٗا سَوِيّٗا ١٧﴾	كلها عاطفة	كلها عاطفة	كلها عاطفة	كلها عاطفة
7	﴿قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٞۖ وَلِنَجۡعَلَهُۥٓ ءَايَةٗ لِّلنَّاسِ وَرَحۡمَةٗ مِّنَّاۚ وَكَانَ أَمۡرٗا مَّقۡضِيّٗا ٢١ فَحَمَلَتۡهُ﴾	(الفاء) الاستئنافيَّة	(الفاء) العاطفة	(الفاء) العاطفة	(الفاء) الاستئنافيَّة

م	الموضع	الدَّعاس	درويش	الصافي	الراجح عندي
8	﴿فَحَمَلَتْهُ فَانتَبَذَتْ بِهِۦ مَكَانًا قَصِيًّا ﴿٢٢﴾﴾	(الفاء) العاطفة	(الفاء) العاطفة	(الفاء) العاطفة	(الفاء) العاطفة
9	﴿فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ قَالَتْ يَٰلَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا ﴿٢٣﴾﴾	(الفاء) العاطفة	(الفاء) العاطفة	(الفاء) العاطفة	(الفاء) العاطفة
10	﴿فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ أَلَّا تَحْزَنِى قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴿٢٤﴾﴾	(الفاء) العاطفة	(الفاء) العاطفة	(الفاء) العاطفة	(الفاء) العاطفة
11	﴿وَهُزِّىٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴿٢٥﴾ فَكُلِى وَٱشْرَبِى وَقَرِّى عَيْنًا﴾	(الفاء) الفصيحة أي: (إذا تم لك هذا كله فكلي)	(الفاء) الفصيحة أي: (إذا تم لك هذا كله فكلي)	(الفاء) رابطة لجواب مقدر.	(الفاء) الفصيحة
12	﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا﴾	(الفاء) العاطفة	(الفاء) العاطفة	(الفاء) الاستئنافيَّة	(الفاء) العاطفة

م	الموضع	الدَّعاس	درويش	الصافي	الراجح عندي
13	﴿فَقُولِيٓ إِنِّي نَذَرۡتُ لِلرَّحۡمَٰنِ صَوۡمٗا﴾	(الفاء) رابطة لجواب الشَّرط	(الفاء) رابطة لجواب الشَّرط	(الفاء) رابطة لجواب الشَّرط	(الفاء) رابطة لجواب الشَّرط
14	﴿ فَلَنۡ أُكَلِّمَ ٱلۡيَوۡمَ إِنسِيّٗا﴾	(الفاء) الاستئنافيَّة	(الفاء) الاستئنافيَّة	(الفاء) عاطفة	(الفاء) عاطفة
15	﴿فَأَتَتۡ بِهِۦ قَوۡمَهَا تَحۡمِلُهُۥۖ قَالُواْ يَٰمَرۡيَمُ لَقَدۡ جِئۡتِ شَيۡـٔٗا فَرِيّٗا ٢٧ يَٰٓأُخۡتَ هَٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمۡرَأَ سَوۡءٖ وَمَا كَانَتۡ أُمُّكِ بَغِيّٗا ٢٨﴾	(الفاء) الاستئنافيَّة	(الفاء) الاستئنافيَّة	(الفاء) الاستئنافيَّة	(الفاء) الاستئنافيَّة
16	﴿فَأَشَارَتۡ إِلَيۡهِۖ قَالُواْ كَيۡفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي ٱلۡمَهۡدِ صَبِيّٗا ٢٩ قَالَ إِنِّي عَبۡدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِيَ ٱلۡكِتَٰبَ وَجَعَلَنِي نَبِيّٗا ٣٠﴾	(الفاء) الاستئنافيَّة	(الفاء) عاطفة	(الفاء) الاستئنافيَّة	(الفاء) الاستئنافيَّة
17	﴿مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٖۖ سُبۡحَٰنَهُۥٓۚ إِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ٣٥﴾	(الفاء) رابطة	–	(الفاء) رابطة لجواب شرط مقدَّر	(الفاء) رابطة لجواب شرط

الراجح عندي	الصافي	درويش	الدّعاس	الموضع	م
(الفاء) عاطفة	(الفاء) عاطفة أو استئنافيَّة	(الفاء) الاستئنافيَّة	(الفاء) عاطفة	﴿مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ سُبْحَٰنَهُۥٓ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ۝٣٥﴾	18
(الفاء) الفصيحة أي: إذا شئتم حسن المصير فاعبدوه.	(الفاء) رابطة لجواب شرط مقدَّر	(الفاء) الفصيحة	(الفاء) الفصيحة	﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ۝٣٦﴾	19
(الفاء) الاستئنافيَّة	(الفاء) الاستئنافيَّة	(الفاء) الاستئنافيَّة	(الفاء) الاستئنافيَّة	﴿فَٱخْتَلَفَ ٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَيْنِهِمْ﴾	20
(الفاء) عاطفة	(الفاء) عاطفة	(الفاء) عاطفة	(الفاء) عاطفة	﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ۝٣٧﴾	21
(الفاء) الفصيحة إذا أردت الهداية فاتبعني.	(الفاء) رابطة لجواب شرط مقدَّر	(الفاء) الفصيحة	(الفاء) الفصيحة	﴿يَٰٓأَبَتِ إِنِّى قَدْ جَآءَنِى مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَٱتَّبِعْنِىٓ أَهْدِكَ صِرَٰطًا سَوِيًّا ۝٤٣﴾	22

م	الموضع	الدَّعاس	درويش	الصافي	الراجح عندي
23	﴿يَٰٓأَبَتِ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٞ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيۡطَٰنِ وَلِيّٗا ٤٥﴾	(الفاء) حرف عطف	(الفاء) حرف عطف	(الفاء) حرف عطف	(الفاء) حرف عطف
24	﴿وَأَعۡتَزِلُكُمۡ وَمَا تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَأَدۡعُواْ رَبِّي عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّي شَقِيّٗا ٤٨ فَلَمَّا ٱعۡتَزَلَهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَهَبۡنَا لَهُۥٓ إِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَۖ وَكُلّٗا جَعَلۡنَا نَبِيّٗا ٤٩﴾	(الفاء) استئنافيَّة	(الفاء) رابطة	(الفاء) استئنافيَّة	(الفاء) استئنافيَّة
25	﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِن ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ وَمِمَّنۡ حَمَلۡنَا مَعَ نُوحٖ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡرَٰٓءِيلَ وَمِمَّنۡ هَدَيۡنَا وَٱجۡتَبَيۡنَآۚ إِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُ ٱلرَّحۡمَٰنِ خَرُّواْۤ سُجَّدٗاۤ وَبُكِيّٗا۩ ٥٨ فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾	(الفاء) عاطفة	(الفاء) عاطفة	(الفاء) الاستئنافيَّة	(الفاء) عاطفة

م	الموضع	الدَّعاس	درويش	الصافي	الراجح عندي
26	﴿وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ٥٩﴾	(الفاء) عاطفة		(الفاء) رابطة لجواب شرط مقدَّر	(الفاء) الفصيحة أي: (إذا شئت أن تعلم عاقبتهم).
27	﴿إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا ٦٠﴾	(الفاء) عاطفة	(الفاء) الفصيحة	(الفاء) الاستئنافيَّة	(الفاء) الفصيحة
28	﴿رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ٦٥﴾	(الفاء) الفصيحة	(الفاء) هي الفصيحة أي: (إذا عرفت ربوبيته الكاملة فاعبده).	(الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر	(الفاء) الفصيحة، والتَّقدير: (إذا عرفت ربوبيته الكاملة فاعبده).

م	الموضع	الدَّعاس	درويش	الصافي	الراجح عندي
29	﴿وَيَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ أَءِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا ﴿٦٦﴾ أَوَلَا يَذْكُرُ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْـًٔا ﴿٦٧﴾ فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَٱلشَّيَٰطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ﴿٦٨﴾﴾	(الفاء) عاطفة	(الفاء) عاطفة	(الفاء) الاستئنافيَّة	(الفاء) عاطفة
30	﴿قُلْ مَن كَانَ فِى ٱلضَّلَٰلَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ مَدًّا ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْا۟ مَا يُوعَدُونَ إِمَّا ٱلْعَذَابَ﴾	(الفاء) رابطة للجواب	(الفاء) رابطة للجواب	(الفاء) رابطة لجواب الشَّرط	(الفاء) رابطة لجواب الشَّرط
31	﴿وَإِمَّا ٱلسَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا ﴿٧٥﴾﴾	(الفاء) واقعة في جواب الشَّرط	(الفاء) واقعة في جواب الشَّرط	(الفاء) رابطة لجواب الشَّرط	(الفاء) رابطة لجواب الشَّرط (إمَّا)

الراجح عندي	الصافي	درويش	الدَّعاس	الموضع	م
(الفاء) عاطفة (الفاء) علىٰ حالها من التَّعقيب كأنه قال أخبرك أيضًا بقصة هذا الكافر عقب حديث أولئك.	(الفاء) استئنافيَّة	(الفاء) عاطفة (الفاء) علىٰ حالها من التَّعقيب كأنه قال أخبرك أيضًا بقصة هذا الكافر عقب حديث أولئك.	(الفاء) استئنافيَّة	﴿وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْاْ هُدًىۗ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَّرَدًّا ﴿٧٦﴾ أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِي كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٧٧﴾﴾	32
(الفاء) الفصيحة أي: (إذا عرفت كل ما سبق فلا تعجل).	(الفاء) رابطة لجواب شرط مقدَّر	(الفاء) الفصيحة أي: (إن عرفت هذا كله فلا تعجل).	(الفاء) الفصيحة	﴿كَلَّاۚ سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴿٨٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّآ أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا ﴿٨٣﴾ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْۖ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا ﴿٨٤﴾﴾	33

الراجح عندي	الصافي	درويش	الدَّعاس	الموضع	م
(الفاء) استئنافيَّة	(الفاء) تعليليَّة	(الفاء) الفصيحة	(الفاء) استئنافيَّة	﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجۡعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وُدّٗا ٩٦ فَإِنَّمَا يَسَّرۡنَٰهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلۡمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوۡمٗا لُّدّٗا ٩٧﴾	34

المبحث الخامس

دراسة الفاء في سورة الكهف

الفـاءات
في سـورة (الكهف)

في هذا المبحث استخراج للفاءات في سورة (الكهف) وتصنيفها وفقًا للتَّصنيف السَّابق، وقد وردت الفاء في سورة الكهف كاملة في 71 موضعًا، في (47) آية، وقد ردت خمسة أنواع للفاءات في السورة، وهي:

1- الفاء العاطفة: في اثنين وأربعين موضعًا (43).

2- الفاء الاستئنافيَّة: في تسعة مواضع (9).

3- الفاء الرَّابطة والواقعة في جواب الشَّرط: في خمسة عشر موضعًا (14).

4- الفاء الفصيحة: في ثلاثة مواضع (3).

5- الفاء السَّبَبِيَّة: في موضع واحد فقط (1).

6- فاء التعليل: في موضع واحد فقط (1).

ولم نعثر علىٰ:

7- الفاء الزَّائدة لتزيين اللفظ.

والتَّفاصيل لكل المواضع في الجدول الآتي:

م	الآية	الكلمة التي فيها الفاء	نوع الفاء
1	﴿فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٞ نَّفۡسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمۡ إِن لَّمۡ يُؤۡمِنُواْ بِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ أَسَفًا ٦﴾	فلعلك	الاستئنافيَّة
2	﴿إِذۡ أَوَى ٱلۡفِتۡيَةُ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ فَقَالُواْ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةٗ وَهَيِّئۡ لَنَا مِنۡ أَمۡرِنَا رَشَدٗا ١٠﴾	فقالوا	العاطفة
3	﴿فَضَرَبۡنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمۡ فِي ٱلۡكَهۡفِ سِنِينَ عَدَدٗا ١١﴾	فضربنا	العاطفة
4	﴿وَرَبَطۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ إِذۡ قَامُواْ فَقَالُواْ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ لَن نَّدۡعُوَاْ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهٗاۖ لَّقَدۡ قُلۡنَآ إِذٗا شَطَطًا ١٤﴾	فقالوا	العاطفة
5	﴿هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمُنَا ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةٗۖ لَّوۡلَا يَأۡتُونَ عَلَيۡهِم بِسُلۡطَٰنِۭ بَيِّنٖۖ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا ١٥﴾	فمن أظلم	الاستئنافيَّة
6	﴿وَإِذِ ٱعۡتَزَلۡتُمُوهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأۡوُۥٓاْ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ يَنشُرۡ لَكُمۡ رَبُّكُم مِّن رَّحۡمَتِهِۦ وَيُهَيِّئۡ لَكُم مِّنۡ أَمۡرِكُم مِّرۡفَقٗا ١٦﴾	فأووا	الفصيحة

م	الآية	الكلمة التي فيها الفاء	نوع الفاء
7	﴿وَتَرَى ٱلشَّمۡسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهۡفِهِمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقۡرِضُهُمۡ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمۡ فِي فَجۡوَةٖ مِّنۡهُۚ ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِۗ مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ وَمَن يُضۡلِلۡ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيّٗا مُّرۡشِدٗا ١٧﴾	فهو – فلن	رابطة واقعة في جواب الشَّرط
8	﴿وَكَذَٰلِكَ بَعَثۡنَٰهُمۡ لِيَتَسَآءَلُواْ بَيۡنَهُمۡۚ قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ كَمۡ لَبِثۡتُمۡۖ قَالُواْ لَبِثۡنَا يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖۚ قَالُواْ رَبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِمَا لَبِثۡتُمۡ فَٱبۡعَثُوٓاْ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمۡ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلۡمَدِينَةِ فَلۡيَنظُرۡ أَيُّهَآ أَزۡكَىٰ طَعَامٗا فَلۡيَأۡتِكُم بِرِزۡقٖ مِّنۡهُ وَلۡيَتَلَطَّفۡ وَلَا يُشۡعِرَنَّ بِكُمۡ أَحَدًا ١٩﴾	فابعثوا فلينظر فليأتكم	العاطفة العاطفة العاطفة
9	﴿وَكَذَٰلِكَ أَعۡثَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ لِيَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيۡبَ فِيهَآ إِذۡ يَتَنَٰزَعُونَ بَيۡنَهُمۡ أَمۡرَهُمۡۖ فَقَالُواْ ٱبۡنُواْ عَلَيۡهِم بُنۡيَٰنٗاۖ﴾	فقالوا	العاطفة

نوع الفاء	الكلمة التي فيها الفاء	الآية	م
الفصيحة	فلا	﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٞ رَّابِعُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ وَيَقُولُونَ خَمۡسَةٞ سَادِسُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ رَجۡمَۢا بِٱلۡغَيۡبِۖ وَيَقُولُونَ سَبۡعَةٞ وَثَامِنُهُمۡ كَلۡبُهُمۡۚ قُل رَّبِّيٓ أَعۡلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا قَلِيلٞۗ فَلَا تُمَارِ فِيهِمۡ إِلَّا مِرَآءٗ ظَٰهِرٗا وَلَا تَسۡتَفۡتِ فِيهِم مِّنۡهُمۡ أَحَدٗا ﴿٢٢﴾ ﴾	10
العاطفة رابطة واقعة في جواب الشَّرط (2)	فمن فليؤمن فليكفر	﴿ وَقُلِ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكُمۡۖ فَمَن شَآءَ فَلۡيُؤۡمِن وَمَن شَآءَ فَلۡيَكۡفُرۡۚ إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمۡ سُرَادِقُهَاۚ وَإِن يَسۡتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٖ كَٱلۡمُهۡلِ يَشۡوِي ٱلۡوُجُوهَۚ بِئۡسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتۡ مُرۡتَفَقًا ﴿٢٩﴾ ﴾	11
العاطفة	فقال	﴿ وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٞ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا وَأَعَزُّ نَفَرٗا ﴿٣٤﴾ ﴾	12
رابطة واقعة في جواب الشَّرط السَّببيَّة	فعسىٰ فتصبح	﴿ وَلَوۡلَآ إِذۡ دَخَلۡتَ جَنَّتَكَ قُلۡتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِۚ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالٗا وَوَلَدٗا ﴿٣٩﴾ فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤۡتِيَنِ خَيۡرٗا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرۡسِلَ عَلَيۡهَا حُسۡبَانٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصۡبِحَ صَعِيدٗا زَلَقًا ﴿٤٠﴾ ﴾	13

نوع الفاء	الكلمة التي فيها الفاء	الآية	م
العاطفة	فلن	﴿أَوۡ يُصۡبِحَ مَآؤُهَا غَوۡرٗا فَلَن تَسۡتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبٗا ٤١﴾	14
العاطفة	فأصبح	﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ فَأَصۡبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيۡهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي لَمۡ أُشۡرِكۡ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا ٤٢﴾	15
العاطفة العاطفة	فاختلط فأصبح	﴿وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا كَمَآءٍ أَنزَلۡنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخۡتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلۡأَرۡضِ فَأَصۡبَحَ هَشِيمٗا تَذۡرُوهُ ٱلرِّيَٰحُۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ مُّقۡتَدِرًا ٤٥﴾	16
العاطفة	فلم	﴿وَيَوۡمَ نُسَيِّرُ ٱلۡجِبَالَ وَتَرَى ٱلۡأَرۡضَ بَارِزَةٗ وَحَشَرۡنَٰهُمۡ فَلَمۡ نُغَادِرۡ مِنۡهُمۡ أَحَدٗا ٤٧﴾	17
العاطفة	فترى	﴿وَوُضِعَ ٱلۡكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلۡمُجۡرِمِينَ مُشۡفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَٰوَيۡلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلۡكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةٗ وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحۡصَىٰهَاۚ وَوَجَدُواْ مَا عَمِلُواْ حَاضِرٗاۗ وَلَا يَظۡلِمُ رَبُّكَ أَحَدٗا ٤٩﴾	18

م	الآية	الكلمة التي فيها الفاء	نوع الفاء
19	﴿وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلۡجِنِّ فَفَسَقَ عَنۡ أَمۡرِ رَبِّهِۦٓۗ أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِي وَهُمۡ لَكُمۡ عَدُوُّۢۚ بِئۡسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلٗا ٥٠﴾	فسجدوا ففسق أفتتخذونه	العاطفة العاطفة الاستئنافيَّة
20	﴿وَيَوۡمَ يَقُولُ نَادُواْ شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ زَعَمۡتُمۡ فَدَعَوۡهُمۡ فَلَمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَهُمۡ وَجَعَلۡنَا بَيۡنَهُم مَّوۡبِقٗا ٥٢﴾	فدعوهم فلم	العاطفة العاطفة
21	﴿وَرَءَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ ٱلنَّارَ فَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا وَلَمۡ يَجِدُواْ عَنۡهَا مَصۡرِفٗا ٥٣﴾	فظنوا	العاطفة
22	﴿وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ فَأَعۡرَضَ عَنۡهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتۡ يَدَاهُۚ إِنَّا جَعَلۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ أَكِنَّةً أَن يَفۡقَهُوهُ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٗاۖ وَإِن تَدۡعُهُمۡ إِلَى ٱلۡهُدَىٰ فَلَن يَهۡتَدُوٓاْ إِذًا أَبَدٗا ٥٧﴾	فأعرض فلن	العاطفة رابطة واقعة في جواب الشَّرط
23	﴿فَلَمَّا بَلَغَا مَجۡمَعَ بَيۡنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي ٱلۡبَحۡرِ سَرَبٗا ٦١﴾	فلمَّا فاتخذ	العاطفة العاطفة

م	الآية	الكلمة التي فيها الفاء	نوع الفاء
24	﴿فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾﴾	فلمَّا	العاطفة
25	﴿قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾﴾	فإنِّي	التَّعليليَّة
26	﴿قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴿٦٤﴾﴾	فارتدا	العاطفة
27	﴿فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٥﴾﴾	فوجدا	العاطفة
28	﴿قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْـَٔلْنِي عَن شَيْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٧٠﴾﴾	فإن فلا	الاستئنافية رابطة واقعة في جواب الشَّرط
29	﴿فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِي ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ﴿٧١﴾﴾	فانطلقا	الاستئنافيَّة

م	الآية	الكلمة التي فيها الفاء	نوع الفاء
30	﴿فَانطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴿٧٤﴾﴾	فانطلقا فقتله	الاستئنافيَّة العاطفة
31	﴿قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍۭ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِى ۖ قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّى عُذْرًا ﴿٧٦﴾﴾	فلا	رابطة واقعة في جواب الشَّرط
32	﴿فَانطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا فَأَبَوْا۟ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ ۖ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾﴾	فانطلقا فأبوا فوجدا فأقامه	الاستئنافيَّة العاطفة العاطفة العاطفة
33	﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِى الْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾﴾	فكانت فأردت	رابطة واقعة في جواب الشَّرط العاطفة
34	﴿وَأَمَّا الْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ﴿٨٠﴾﴾	فكان فخشينا	رابطة واقعة في جواب الشَّرط العاطفة

م	الآية	الكلمة التي فيها الفاء	نوع الفاء
35	﴿فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ۝٨١﴾	فأردنا	العاطفة
36	﴿وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِى ٱلْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِى ۚ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ۝٨٢﴾	فكان فأراد	رابطة واقعة في جواب الشَّرط العاطفة
37	﴿فَأَتْبَعَ سَبَبًا ۝٨٥﴾	فأتبع	العاطفة
38	﴿قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُۥ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِۦ فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا نُّكْرًا ۝٨٧﴾	فسوف فيعذبه	رابطة واقعة في جواب الشَّرط العاطفة
39	﴿وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ ۖ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ۝٨٨﴾	فله	رابطة واقعة في جواب الشَّرط
40	﴿قَالُوا۟ يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِى	فهل	العاطفة

م	الآية	الكلمة التي فيها الفاء	نوع الفاء
	ٱلۡأَرۡضِ فَهَلۡ نَجۡعَلُ لَكَ خَرۡجًا عَلَىٰٓ أَن تَجۡعَلَ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَهُمۡ سَدّٗا ﴿٩٤﴾		
41	﴿قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيۡرٞ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجۡعَلۡ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُمۡ رَدۡمًا ﴿٩٥﴾	فأعينوني	الفصيحة
42	﴿فَمَا ٱسۡطَٰعُوٓاْ أَن يَظۡهَرُوهُ وَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ لَهُۥ نَقۡبٗا ﴿٩٧﴾	فما	العاطفة
43	﴿قَالَ هَٰذَا رَحۡمَةٞ مِّن رَّبِّيۖ فَإِذَا جَآءَ وَعۡدُ رَبِّي جَعَلَهُۥ دَكَّآءَۖ وَكَانَ وَعۡدُ رَبِّي حَقّٗا ﴿٩٨﴾	فإذا	العاطفة
44	﴿وَتَرَكۡنَا بَعۡضَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ يَمُوجُ فِي بَعۡضٖۖ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَجَمَعۡنَٰهُمۡ جَمۡعٗا ﴿٩٩﴾	فجمعنهم	العاطفة
45	﴿أَفَحَسِبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن يَتَّخِذُواْ عِبَادِي مِن دُونِيٓ أَوۡلِيَآءَۚ إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا جَهَنَّمَ لِلۡكَٰفِرِينَ نُزُلٗا ﴿١٠٢﴾	أفحسب	الاستئنافيَّة
46	﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ وَلِقَآئِهِۦ فَحَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فَلَا نُقِيمُ لَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَزۡنٗا ﴿١٠٥﴾	فحبطت فلا	العاطفة العاطفة

م	الآية	الكلمة التي فيها الفاء	نوع الفاء
47	﴿قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴿١١٠﴾﴾	فمن فليعمل	الاستئنافيَّة رابطة واقعة في جواب الشَّرط

المطلب الأول

معاني الفاء في سورة الكهف

الفصل الثاني
معاني حروف الفاء في سورة الكهف

أوَّلًا: الفاء العاطفة

قد جاءت الفاء العاطفة في اثنين وأربعين موضعًا (43)، في 33 آية، وهذه مواضع الفاء العاطفة في السُّورة كاملة:

م	الآيات
1	﴿إِذۡ أَوَى ٱلۡفِتۡيَةُ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ فَقَالُواْ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةٗ وَهَيِّئۡ لَنَا مِنۡ أَمۡرِنَا رَشَدٗا ١٠﴾
2	﴿فَضَرَبۡنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمۡ فِي ٱلۡكَهۡفِ سِنِينَ عَدَدٗا ١١﴾
3	﴿وَرَبَطۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ إِذۡ قَامُواْ فَقَالُواْ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ لَن نَّدۡعُوَاْ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهٗاۖ لَّقَدۡ قُلۡنَآ إِذٗا شَطَطًا ١٤﴾
4	﴿وَكَذَٰلِكَ بَعَثۡنَٰهُمۡ لِيَتَسَآءَلُواْ بَيۡنَهُمۡۚ قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ كَمۡ لَبِثۡتُمۡۖ قَالُواْ لَبِثۡنَا يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖۚ قَالُواْ رَبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِمَا لَبِثۡتُمۡ فَٱبۡعَثُوٓاْ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمۡ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلۡمَدِينَةِ فَلۡيَنظُرۡ أَيُّهَآ أَزۡكَىٰ طَعَامٗا فَلۡيَأۡتِكُم بِرِزۡقٖ مِّنۡهُ وَلۡيَتَلَطَّفۡ وَلَا يُشۡعِرَنَّ بِكُمۡ أَحَدًا ١٩﴾

م	الآيات
5	﴿وَكَذَٰلِكَ أَعۡثَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ لِيَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيۡبَ فِيهَآ إِذۡ يَتَنَٰزَعُونَ بَيۡنَهُمۡ أَمۡرَهُمۡۖ فَقَالُواْ ٱبۡنُواْ عَلَيۡهِم بُنۡيَٰنٗاۖ رَّبُّهُمۡ أَعۡلَمُ بِهِمۡۚ قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُواْ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِمۡ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيۡهِم مَّسۡجِدٗا ٢١﴾
6	﴿وَقُلِ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكُمۡۖ فَمَن شَآءَ فَلۡيُؤۡمِن وَمَن شَآءَ فَلۡيَكۡفُرۡۚ إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمۡ سُرَادِقُهَاۚ وَإِن يَسۡتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٖ كَٱلۡمُهۡلِ يَشۡوِي ٱلۡوُجُوهَۚ بِئۡسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتۡ مُرۡتَفَقًا ٢٩﴾
7	﴿وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٞ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا وَأَعَزُّ نَفَرٗا ٣٤﴾
8	﴿أَوۡ يُصۡبِحَ مَآؤُهَا غَوۡرٗا فَلَن تَسۡتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبٗا ٤١﴾
9	﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ فَأَصۡبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيۡهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي لَمۡ أُشۡرِكۡ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا ٤٢﴾
10	﴿وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا كَمَآءٍ أَنزَلۡنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخۡتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلۡأَرۡضِ فَأَصۡبَحَ هَشِيمٗا تَذۡرُوهُ ٱلرِّيَٰحُۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ مُّقۡتَدِرًا ٤٥﴾
11	﴿وَيَوۡمَ نُسَيِّرُ ٱلۡجِبَالَ وَتَرَى ٱلۡأَرۡضَ بَارِزَةٗ وَحَشَرۡنَٰهُمۡ فَلَمۡ نُغَادِرۡ مِنۡهُمۡ أَحَدٗا ٤٧﴾
12	﴿وَوُضِعَ ٱلۡكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلۡمُجۡرِمِينَ مُشۡفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَٰوَيۡلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلۡكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةٗ وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحۡصَىٰهَاۚ وَوَجَدُواْ مَا عَمِلُواْ حَاضِرٗاۗ وَلَا يَظۡلِمُ رَبُّكَ أَحَدٗا ٤٩﴾
13	﴿وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلۡجِنِّ فَفَسَقَ عَنۡ أَمۡرِ

م	الآيات
	رَبِّهِۦٓۗ أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِي وَهُمۡ لَكُمۡ عَدُوُّۢۚ بِئۡسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلٗا ﴿٥٠﴾﴾
14	﴿وَيَوۡمَ يَقُولُ نَادُواْ شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ زَعَمۡتُمۡ فَدَعَوۡهُمۡ فَلَمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَهُمۡ وَجَعَلۡنَا بَيۡنَهُم مَّوۡبِقٗا ﴿٥٢﴾﴾
15	﴿وَرَءَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ ٱلنَّارَ فَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا وَلَمۡ يَجِدُواْ عَنۡهَا مَصۡرِفٗا ﴿٥٣﴾﴾
16	﴿وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ فَأَعۡرَضَ عَنۡهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتۡ يَدَاهُۚ إِنَّا جَعَلۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ أَكِنَّةً أَن يَفۡقَهُوهُ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٗاۖ وَإِن تَدۡعُهُمۡ إِلَى ٱلۡهُدَىٰ فَلَن يَهۡتَدُوٓاْ إِذًا أَبَدٗا ﴿٥٧﴾﴾
17	﴿فَلَمَّا بَلَغَا مَجۡمَعَ بَيۡنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي ٱلۡبَحۡرِ سَرَبٗا ﴿٦١﴾﴾
18	﴿فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدۡ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبٗا ﴿٦٢﴾﴾
19	﴿قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبۡغِۚ فَٱرۡتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصٗا ﴿٦٤﴾﴾
20	﴿فَوَجَدَا عَبۡدٗا مِّنۡ عِبَادِنَآ ءَاتَيۡنَٰهُ رَحۡمَةٗ مِّنۡ عِندِنَا وَعَلَّمۡنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلۡمٗا ﴿٦٥﴾﴾
21	﴿فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمٗا فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلۡتَ نَفۡسٗا زَكِيَّةَۢ بِغَيۡرِ نَفۡسٖ لَّقَدۡ جِئۡتَ شَيۡـٔٗا نُّكۡرٗا ﴿٧٤﴾﴾
22	﴿فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهۡلَ قَرۡيَةٍ ٱسۡتَطۡعَمَآ أَهۡلَهَا فَأَبَوۡاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارٗا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥۖ قَالَ لَوۡ شِئۡتَ لَتَّخَذۡتَ عَلَيۡهِ أَجۡرٗا ﴿٧٧﴾﴾

م	الآيات
23	﴿أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتۡ لِمَسَٰكِينَ يَعۡمَلُونَ فِي ٱلۡبَحۡرِ فَأَرَدتُّ أَنۡ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٞ يَأۡخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصۡبٗا ٧٩﴾
24	﴿وَأَمَّا ٱلۡغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤۡمِنَيۡنِ فَخَشِينَآ أَن يُرۡهِقَهُمَا طُغۡيَٰنٗا وَكُفۡرٗا ٨٠﴾
25	﴿فَأَرَدۡنَآ أَن يُبۡدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيۡرٗا مِّنۡهُ زَكَوٰةٗ وَأَقۡرَبَ رُحۡمٗا ٨١﴾
26	﴿وَأَمَّا ٱلۡجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيۡنِ يَتِيمَيۡنِ فِي ٱلۡمَدِينَةِ وَكَانَ تَحۡتَهُۥ كَنزٞ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحٗا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبۡلُغَآ أَشُدَّهُمَا وَيَسۡتَخۡرِجَا كَنزَهُمَا رَحۡمَةٗ مِّن رَّبِّكَۚ وَمَا فَعَلۡتُهُۥ عَنۡ أَمۡرِيۚ ذَٰلِكَ تَأۡوِيلُ مَا لَمۡ تَسۡطِع عَّلَيۡهِ صَبۡرٗا ٨٢﴾
27	﴿فَأَتۡبَعَ سَبَبًا ٨٥﴾
28	﴿قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوۡفَ نُعَذِّبُهُۥ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِۦ فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابٗا نُّكۡرٗا ٨٧﴾
29	﴿قَالُواْ يَٰذَا ٱلۡقَرۡنَيۡنِ إِنَّ يَأۡجُوجَ وَمَأۡجُوجَ مُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَهَلۡ نَجۡعَلُ لَكَ خَرۡجًا عَلَىٰٓ أَن تَجۡعَلَ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَهُمۡ سَدّٗا ٩٤﴾
30	﴿فَمَا ٱسۡطَٰعُوٓاْ أَن يَظۡهَرُوهُ وَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ لَهُۥ نَقۡبٗا ٩٧﴾
31	﴿قَالَ هَٰذَا رَحۡمَةٞ مِّن رَّبِّيۖ فَإِذَا جَآءَ وَعۡدُ رَبِّي جَعَلَهُۥ دَكَّآءَۖ وَكَانَ وَعۡدُ رَبِّي حَقّٗا ٩٨﴾
32	﴿وَتَرَكۡنَا بَعۡضَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ يَمُوجُ فِي بَعۡضٖۖ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَجَمَعۡنَٰهُمۡ جَمۡعٗا ٩٩﴾
33	﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ وَلِقَآئِهِۦ فَحَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فَلَا نُقِيمُ لَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَزۡنٗا ١٠٥﴾

ثانيًا: الفاء الاستئنافيَّة

قد جاءت الفاء الاستئنافيَّة في ثمانية مواضع (٩) وكل المواضع الآتية تبدأ الفاء فيها معنىٰ جديدًا لا علاقة له بالكلام السَّابق، والجملة التي بعدها تكون استئنافيِّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وهذه مواضع الفاء الاستئنافيَّة في السورة كاملة:

م	الآيات
1	﴿فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٞ نَّفۡسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمۡ إِن لَّمۡ يُؤۡمِنُواْ بِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ أَسَفًا ٦﴾
2	﴿هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمُنَا ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةٗۖ لَّوۡلَا يَأۡتُونَ عَلَيۡهِم بِسُلۡطَٰنِۢ بَيِّنٖۖ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا ١٥﴾
3	﴿وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلۡجِنِّ فَفَسَقَ عَنۡ أَمۡرِ رَبِّهِۦٓۗ أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِي وَهُمۡ لَكُمۡ عَدُوُّۢۚ بِئۡسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلٗا ٥٠﴾
4	﴿قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعۡتَنِي فَلَا تَسۡـَٔلۡنِي عَن شَيۡءٍ حَتَّىٰٓ أُحۡدِثَ لَكَ مِنۡهُ ذِكۡرٗا ٧٠﴾
5	﴿فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِي ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَاۖ قَالَ أَخَرَقۡتَهَا لِتُغۡرِقَ أَهۡلَهَا لَقَدۡ جِئۡتَ شَيۡـًٔا إِمۡرٗا ٧١﴾
6	﴿فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمٗا فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلۡتَ نَفۡسٗا زَكِيَّةَۢ بِغَيۡرِ نَفۡسٖ لَّقَدۡ جِئۡتَ شَيۡـٔٗا نُّكۡرٗا ٧٤﴾
7	﴿فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهۡلَ قَرۡيَةٍ ٱسۡتَطۡعَمَآ أَهۡلَهَا فَأَبَوۡاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا

م	الآيات
	جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥۖ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾ ﴾
8	﴿ أَفَحَسِبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن يَتَّخِذُواْ عِبَادِى مِن دُونِىٓ أَوْلِيَآءَۚ إِنَّآ أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ نُزُلًا ﴿١٠٢﴾ ﴾
9	﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌۖ فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴿١١٠﴾ ﴾

ثالثًا: الفاء الرَّابطة، الواقعة في جواب الشَّرط، أو فاء الجزاء

قد جاءت الفاء الرَّابطة الواقعة في جواب الشَّرط في أربعة عشر موضعًا (14)، وقد وقعت في جواب أدوات الشَّرط الآتية (مَنْ - إِنْ - أمَّا).

وهذه مواضع الفاء الرَّابطة في السورة كاملة:

م	الآيات
1	﴿وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِّنْهُۚ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِۗ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا مُّرْشِدًا ١٧﴾
2	﴿وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْۖ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْۚ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَاۚ وَإِن يَسْتَغِيثُوا۟ يُغَاثُوا۟ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَۚ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا ٢٩﴾
3	﴿فَعَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ٤٠﴾
4	﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِىَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُۚ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًاۖ وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوٓا۟ إِذًا أَبَدًا ٥٧﴾
5	﴿قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِى فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ٧٠﴾
6	﴿قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَىْءٍۭ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِىۖ قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّى عُذْرًا ٧٦﴾

م	الآيات
7	﴿أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتۡ لِمَسَٰكِينَ يَعۡمَلُونَ فِي ٱلۡبَحۡرِ فَأَرَدتُّ أَنۡ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٞ يَأۡخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصۡبٗا ٧٩﴾
8	﴿وَأَمَّا ٱلۡغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤۡمِنَيۡنِ فَخَشِينَآ أَن يُرۡهِقَهُمَا طُغۡيَٰنٗا وَكُفۡرٗا ٨٠﴾
9	﴿وَأَمَّا ٱلۡجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيۡنِ يَتِيمَيۡنِ فِي ٱلۡمَدِينَةِ وَكَانَ تَحۡتَهُۥ كَنزٞ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحٗا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبۡلُغَآ أَشُدَّهُمَا وَيَسۡتَخۡرِجَا كَنزَهُمَا رَحۡمَةٗ مِّن رَّبِّكَۚ وَمَا فَعَلۡتُهُۥ عَنۡ أَمۡرِيۚ ذَٰلِكَ تَأۡوِيلُ مَا لَمۡ تَسۡطِع عَّلَيۡهِ صَبۡرٗا ٨٢﴾
10	﴿قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوۡفَ نُعَذِّبُهُۥ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِۦ فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابٗا نُّكۡرٗا ٨٧﴾
11	﴿وَأَمَّا مَنۡ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلۡحُسۡنَىٰۖ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنۡ أَمۡرِنَا يُسۡرٗا ٨٨﴾
12	﴿قُلۡ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ فَمَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلۡيَعۡمَلۡ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَلَا يُشۡرِكۡ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدَۢا ١١٠﴾

رابعًا: الفاء الفصيحة

قد جاءت الفاء الفصيحة في ثلاثة مواضع (3)، وهذه مواضعها في السورة كاملة:

الآيات	م
﴿وَإِذِ ٱعۡتَزَلۡتُمُوهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأۡوُۥٓاْ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ يَنشُرۡ لَكُمۡ رَبُّكُم مِّن رَّحۡمَتِهِۦ وَيُهَيِّئۡ لَكُم مِّنۡ أَمۡرِكُم مِّرۡفَقٗا ﴿١٦﴾﴾	1
﴿سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٞ رَّابِعُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ وَيَقُولُونَ خَمۡسَةٞ سَادِسُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ رَجۡمَۢا بِٱلۡغَيۡبِۖ وَيَقُولُونَ سَبۡعَةٞ وَثَامِنُهُمۡ كَلۡبُهُمۡۚ قُل رَّبِّيٓ أَعۡلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا قَلِيلٞۗ فَلَا تُمَارِ فِيهِمۡ إِلَّا مِرَآءٗ ظَٰهِرٗا وَلَا تَسۡتَفۡتِ فِيهِم مِّنۡهُمۡ أَحَدٗا ﴿٢٢﴾﴾	2
﴿قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيۡرٞ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجۡعَلۡ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُمۡ رَدۡمًا ﴿٩٥﴾﴾	3

خامسًا: الفاء السَّببيَّة

قد جاءت الفاء السَّببيَّة في موضع وحيد (1)، في قوله: ﴿ فَعَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ﴿٤٠﴾ ﴾

وهي حرف عطف يفيد التَّرتيب والتَّعقيب مع دلالته علىٰ السَّببيَّة، وقد وقع بعده مضارع منصوب بـ (أن المضمرة) وجوبًا، وهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظَّاهرة.

والمصدر المؤوَّل معطوف علىٰ مصدر متصيد من الكلام السَّابق، **وتقديره**: (أي: عسىٰ إرسال حسبان عليها حاصلًا فإصباحها صعيدًا زلقا).

سادسًا: الفاء التعليلية

قد جاءت الفاء التعليلية في موضع وحيد (1)، في قوله: ﴿قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ ۚ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ۝٦٣﴾

خَاتِمَةٌ

خاتمة

الحمدُ لله رب العالمين، الذي يسر لنا كتابة هذا البحث، ويسر لنا تدريسه في دفعتين: درَّسناه في **الدفعة الأولىٰ** في أربع محاضرات كاملة، وتسجيل هذه المحاضرات مجانًا علىٰ هذا الرابط:

https://www.youtube.com/playlist?list=PLY9EU6WpMrExH4iLrnGx0q6w1oamTmMZb

ثم درَّسناه في **الدفعة الثانية** في محاضرتين، وتسجيل هاتين المحاضرتين مجانًا علىٰ هذا الرابط:

https://www.youtube.com/playlist?list=PLY9EU6WpMrExvpMW1Kd40XKEfaIbudCuX

نسأل الله أن ينفع بهذا الكتاب وأن يُكتب له القَبول والانتشار.

كتبه

محمد عبد الشافي مكاوي
القاهرة - مصر
واتس آب: 0020127473065

الأحد 24 سبتمبر 2023م

مُحتَوَيات الكِتاب

مُحْتَوَيَاتُ الكِتَابِ

كتاب

شرح الفاءات في القرآن الكريم

